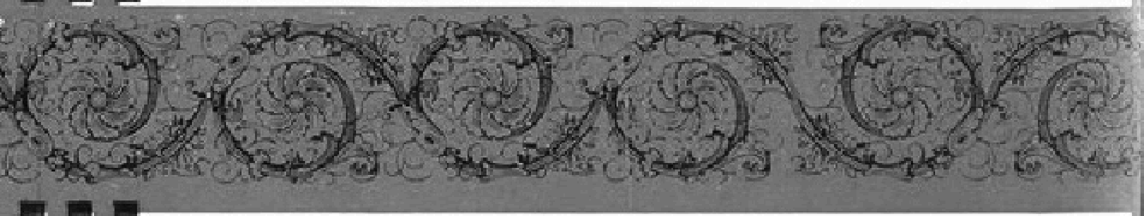
ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

شعر عبدة بن الطبيب



الدكتور يحيى الجبوري

دار التربية
للطباعة والنشر والتوزيع

شعر عبدة بن الطبيب

حياته وشعره

الشـــاعر :

شاعر من تميم ، من بنى عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، ويقال لعبشمس (قريش سعد) لجمالهم (١) ، على أن عبدة لم يكن ممن وسموا بالجمال كقبيلته فقد كان أسود حبشيا (٢) • وكانت تميم فى الجاهلية تسمى عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه (٣) •

وعبدة (٤) اسمه ، والطبيب أبوه واسمه يزيد (٥) بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد تيم (٦) بن جشم بن عبد شمس ، ويقال : عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٧) ، وكنيته أبو زيد (٨) •

ليس لدينا مادة تاريخية توضح سيرته وتشف عن جوانب من حياته ،

---

(١) الشعر والشعراء ٢/٧٢٧ •
(٢) ربيع الابرار ٤/٦٨ مخطوط •
(٣) الاغانى ١٨/١٦٣ ط ساسى •
(٤) باسكان الباء الا علقمة بن عبدة بفتح الباء وحده • تثقيف اللسان ص ١٢٢ •
(٥) فى شرح المفضليات ص ٢٦٨ قال : هو يزيد بن عمرو ، والصواب : الطبيب هو يزيد بن عمرو •
(٦) فى شرح المفضليات ص ٢٦٨ : (عبد نهم) وفى الاصابة ٣/١٠٠ : (عبد تميم) •
(٧) الاغانى ١٨/١٦٣ وانظر فى نسبه شرح المفضليات ص ٢٦٨ وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٥ ومعاهد التنصيص ١/١٠٢ والسمط ١/٦٩ والاشتقاق ـ ابن دريد ص ٢٦٢ •
(٨) السمط ١/٦٩ •

غير اشارات يسيرة لا تغنى شيئا ، فلا نعرف عن أسرته الا أن له ابناء كان يوصيهم حين أسن ورابه بصره (٩) ، ولا نعرف من هم أولئك الابناء ، الا واحدا منهم يسمى (أثالا) ذكر صاحب الخزانة له بيتين هما (١٠) :

ولما التقى الصفان واختلف القنا نهالا وأسباب المنايا نهالها
تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طوالها

وعبد شاعر مخضرم من شعراء تميم ، عاش أكثر حياته فى الجاهلية ، وأدرك الاسلام وأسلم وحسن اسلامه ، وهو من الشعراء المجيدين ، ولكنه مقل ليس بالمكثر (١١) .

كان فى الجاهلية مشهورا بخصلتين : اللصوصية والشاعرية ، فهو لص من لصوص الرباب (١) ، وهو شاعر من شعراء تميم ، يكون مع لصوصهم تارة ومع شعرائهم اخرى ، ولدينا روايات تحكى صلته بالشعراء يتنادمون ويتناشدون الاشعار ويتحاكمون الى الشعراء فى أيهم أشعر ، من ذلك ما قيل فى تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبدة بن الطبيب والمخبل ، وهذه الرفقة والمعاصرة والمنافسة الشعرية تتضح فى رواية ثانية رواها

---

(٩) الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ وانظر ق ٧ (ق = تعنى قصيدة وقد يراد بها قطعة أو بيتا تجوزا) .
(١٠) الخزانة ١٤٦/٤ ط بولاق .
(١١) الاغانى ١٦٣/١٨ ط ساسى .
(١) ربيع الابرار ٦٨/٤ ويراد بالرباب : ولد عبد مناة : تيم وعدى وعوف وثور وأشيب ، وهؤلاء هم الرباب لانهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبة على بنى عمهم تميم بن مر ، فغمسوا أيديهم فى رب ، ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها وبقى سائرهم . (جمهرة أنساب العرب ص ١٦٨) .

السعدى ، الى ربيعة بن حذار الاسدى فى الشعر (٢) •

ابن اخى الاصمعى عن عمه قال : « اجتمع الزبرقان بن بدر والمخبل السعدى وعبدة بن الطبيب وعمرو بن الاهتم وعلقمة بن عبدة قبل أن يسلموا والنبى صلى الله عليه وسلم بمكة قبل أن يبعث ، فنحروا جزورا واشتروا خمرا ببعير ، وجعلوا يشوون ويأكلون ويشربون ، فقال بعضهم : لو أن قوما طاروا من جودة أشعارهم لطرتم ، فتحاكموا الى أول من يطلع عليهم ، فطلع ربيعة بن حذار اليربوعى فسروا به وحكموه » (٣) •

لا ندرى متى أسلم عبدة بن الطبيب ، وفى أكبر الظن أنه أسلم حين أسلم قومه سنة تسع من الهجرة ، ولم نجد له ذكرا مع المرتدين فقد كان اسلامه حسنا سليما ، يظهر ذلك فى شعره العامر بالتقى والصلاح والرغبة فى النصح وعمل الصالحات ، فكأنه قد ندم فى اسلامه على ما كان من اغارته ولصوصيته فى الجاهلية •

وأول ذكر له فى الاسلام نجده فى فتوح العراق ، فقد كان فى جيش النعمان بن مقرن الذى حارب الفرس بالمدائن سنة ١٥ ـ ١٦ هـ (٤) ، وقد شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز (٥) • ويقال انه هاجر الى العراق لمهاجرة حليلة له حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع الى البادية ، وهو يذكر ذلك فى قصيدة طويلة له أولها (٦) :

---

(٢) الموشح ص ١٠٧ ـ ١٠٨ ط البجاوى •
(٣) الاصابة ٣/١٠٠ ترجمة رقم ٦٣٩٠ •
(٤) الاغانى ١٨/١٦٣ ط ساسى ومعاهد التنصيص ١/١٠٢ والاصابة ٣/١٠٠ •
(٥) الاصابة ٣/١٠٠ •
(٦) الطبرى ٣/٤١٢ وانظر ق ١٠ •

هل حبل خـولة بعد الهجر موصول | أم أنت عنها بعيـــد مشغول
حلّت خـويلة فى دار مجـــاورة | أهل المدائن فيها الديك والفيل
يقارعون رؤوس العجم ضاحيــة | منهم فوارس لا عزل ولا ميل

ويبدو أن عبدة كان ذا شأن وخطر فى الجيش المقاتل ، وكان مكينا لدى القادة فى القادسية وكانوا يعدونه من أهل الرأى والفضل ، فكان سعد بن أبى وقاص يوجه أهل النجدة والفضل الى الناس يحضونهم على القتال، ويعرفونهم فضل الجهاد لملاقاة الفرس والصبر فى القتال ويعـــدون من هؤلاء : المغيرة وحذيفة وعاصم وأصحابهم ، ومن أهل النجدة : طليحة بن قيس الاسدى وغالب وعمرو بن معد يكرب ، ومن الشعراء : الشماخ والحطيئة وأوس بن مغراء وعبدة بن الطبيب ، وقد أوصاهم سعد قبل أن يرسلهم : « انطلقوا فقوموا فى الناس بما يحق عليكم ويحق عليهم عند مواطن البأس ، فانكم من العرب بالمكان الذى أنتم به ، وأنتم شعراء العرب وخطباؤهم وذوو رأيهم ونجدتهم وسادتهم فسيروا فى الناس فذكروهم وحرضوهم على القتال » (١) .

وبعد هذه المعركة التى أبلى فيها المسلمون ـ وعبدة منهم ـ أحسن البلاء وكتب لهم النصر ، عاد عبدة بن الطبيب الى قومه فى البادية ، وقد عرف عنه الفضل والنجدة والمروؤة والشرف ، وكل ذلك من أثر الدين ومن حسن اسلامه ، وآية ذلك أن الشاعر كان يترفع عن الهجاء ويراه سفها وضعـة ، فبعد ان كان فى جاهليته يهجو بنى الاعـــرج ويحيـــى بن هزال وزيد بن مالك (٢) ، صار فى اسلامه يترفع عن الهجاء ، ففى الاغانى : « قال رجل

(١) الطبرى ٣/٥٣٣ .
(٢) انظر على التوالى الشعر رقم ١، ٣، ٧ .

لخالد بن صفوان : (٣) كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو ، فقال : لا تقل ذاك ، فوالله ما أبى عن عى ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ، ويراه ضعة ، كما يرى تركه مروؤة وشرفا . وقال :

وأجرأ من رأيت بظهر غيب   على عيب الرجال أولو العيوب . (٤)

ولعل أظهر ما يوضح أخلاق عبدة وشرف نفسه ووفاءه صلته بقيس بن عاصم سيد الوبر (٥) فقد كان بين قيس بن عاصم وعبدة بن الطبيب لحاء وجفوة أول الامر « فهجره قيس ، ثم حمل عبدة دما فى قومه ، فخرج يسأل فيما تحمله ، فجمع ابلا ، ومر به قيس بن عاصم وهو يسأل فى تمام الدية ، فقال : فيم يسأل عبدة ؟ فأخبر ، فساق اليه الدية كاملة عن ماله ، وقال : قولوا له ليستمتع بما صار اليه ، وليسق هذه الى القوم ، فقال عبدة : أما والله لولا أن يكون صلحى اياه بعقب هذا الفعل عارا على لصالحته ولكنى انصرف الى قومى ثم أعود فأصالحه ، ومضى بالابل ، ثم عاد فوجد قيسا قد مات ، فوقف على قبره وأنشأ يقول :

---

(٣) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم التميمى المنقرى ، من فصحاء العرب المشهورين كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام ابن عبد الملك وله معهما أخبار ، ولد ونشأ بالبصرة وتوفى سنة ١٣٣ هـ .

(٤) الاغانى ١٨/١٦٣ ومعجم الادباء ٤/١٦١ ومعاهد التنصيص ١/١٠٢

(٥) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر السعدى التميمى ، أحد أمراء العرب وعقلائهم الموصوفين بالحلم والشجاعة ، كان شاعرا اشتهر وساد فى الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم بعد الفتح سنة ٩ هـ فأسلم ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم لما رآه : (هذا سيد أهل الوبر) واستعمله على صدقات قومه ، كان له ثلاثة وثلاثون ولدا ، نزل البصرة فى أخريات أيامه وتوفى بها سنة ٢٠ هـ



عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من ألبسته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما [1]

ولما أسن عبدة وداهمته الشيخوخة كل بصره وأستشعر الموت ، فجمع أبناءه ينصحهم ويوصيهم بقصيدة رائعة هى من خير ما خلف الاوائل من شعر الوصايا عند شعورهم باقتراب مناياهم ، فيها الدعوة الى البر والصلاح والتقوى وترك النميمة والحذر من الواشى وعصيان النمام الذى يوقع بينهم ، والقصيدة من جياد شعره وهى التى يبدأها بقوله (٢) :

أبنى انى قد كبرب ورابنى بصرى وفىّ لمصلح مستمتع

ومن وصيته نعرف أنه عاش عمرا طويلا فقد شاخ وأسن وضعف بصره، ولا نعرف عن هذا العمر الطويل الا لمحات ذكرناها ، فاذا قدرنا انه بلغ الثمانين عند وفاته فيكون قد قضى شبابه وصدرا من كهولته فى الجاهلية وبقية حياته فى الاسلام ، وقد شارك فى فتوح العراق فى القادسية وحارب فى بابل والمدائن وكان ذلك فى حدود سنة ست عشرة ، فلما كتب للمسلمين النصر فى هذه المعارك رجع عبدة الى البادية وقضى بقية عمره فى رحاب قومه بنى تميم • ولم أجد من ذكر سنة لوفاته من القدامى وارجح انه توفى بعد سنة عشرين سنة وفاة قيس بن عاصم الذى رثاه عبدة بن الطبيب ، ويقدر الزركلى فى الاعلام أنه توفى سنة ٢٥ هـ/٦٤٥ م وهو تقدير له وجاهته •

---

(١) الاغانى ١٤/٨٣ ط الدار وانظر ق ١٥ •
(٢) المفضليات ص ١٤٥ وق ٧ •

الشعــــر :

وعبدة شاعر مجيد جزل العبارة رصين الاسلوب جميل الاداء ، أعجب الادباء والنقاد والعلماء بشعره ، معنى وأسلوبا ، فأثنوا عليه ومدحوا قائله ، أعجبوا بلغته فاحتفل به اللغويون وذكروا شعره فى كتبهم ، واتخذوا شواهد على الفصاحة ، ونصوا على انه افصح الناس (١) • وربما استشهد المفسرون بشعره في تفسير آية من القرآن الكريم ، كما روى عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ : « أكاد أخفيها » قالوا فمعنى أخفيها على هذا الوجه أظهرها ، قال عبدة بن الطبيب يصف ثورا :

يخفى التراب بأظلاف ثمانيـة في أربع مسهن الأرض تحليل [٢]

واعجبوا بجودة معناه وحسن تقسيمه فهذا عمر بن الخطاب ــ وهو من هو رأيا فى النقد وذوقا فى الشعر ــ يعجب بقوله :

ويعجـّب والمرء ساع لأمر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل

ويعجب الناس من حسن ما قسم وما فصل (٣) • ويقال انه قال بعد ان سمع هذا البيت : «على هذا بنيت الدنيا» (٤) • ومن الادباء من يتعجب مـن جودة أبياته فى رثاء قيس بن عاصم فيقول : « ومن العجب أن يقول عبدة بن الطبيب فى تأبين قيس بن عاصم :

---

(١) الخصائص ٣/٢٩٥ •
(٢) امالى المرتضى ١/٣٣٣ •
(٣) البيان والتبيين ١/٢٤١ وخاص الخاص ص ١٠٤ •
(٤) العقد الفريد ٥/٢٨١ •

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

... الأبيات» (٥) .

ويرى ابن الاعرابى أن بيت عبدة :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

« ما له ثان فى جاهلية ولا اسلام قائم بنفسه » (٦) وهو أشعر من غيره ممن سبقه فى معنى هذا البيت (٧) .

أما الجاحظ فيأسره قول عبدة بن الطبيب فى النميمة :

ان الذين ترونهم خلانكم يشفى صداع رؤوسهم أن تصرعوا

قوم اذا دمس الظلام عليهم جدعوا قنافذ بالنميمة تمزع

ويعلق عليه بقوله : «وهذا الشعر من غرر الاشعار وهو مما يحفظ » (٨)

وكان شعره حديث المجالس به يسمرون وبمعانيه يتحاورون ، ويقفون عند نوادره ، فقد «قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه ـ وكان يتجنب غير الادباء ـ : أى المناديل أفضل ؟ فقال قائلهم : مناديل اليمن كأنها أنوار الربيع، وقال آخر : مناديل مصر كأنها غرقىء البيض (١) ، فقال عبد الملك : ما صنعتم

(٥) العمدة ٢/١٥٣ .
(٦) نور القبس ص ٣٠٣ .
(٧) البيان والتبيين ٢/٣٥٣ .
(٨) الحيوان ٤/١٦٧ .
(١) أى قشره .

شيئا ، أفضل المناديل منديل عبدة ، يعنى عبدة بن الطبيب فى قوله من قصيدة (٢) :

لما وردنا رفعنا ظل أردية ... وفار باللحم للقوم المراجيل

ورما وأشقر لم ينهئه طابخه ... ما غير الغلى منه فهو مأكول

ثمت قمنا الى جرد مسمومة ... أعرافهن لأيدينا مناديل (٣)

أما مكانة شعر عبدة وموضعه من شعراء قومه فيبينه حكم لربيعة بن حذار الاسدى ـ مر طرف منه ـ فى رواية تقول : « تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبدة بن الطبيب والمخبل السعدى الى ربيعة بن حذار الاسدى فى الشعر ، أيهم أشعر ، فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كلحم أسمن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيئا فينتفع به ، وأما أنت يا عمرو : فان شعرك كبرود حبر يتلاءلاء فيها البصر ، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر ، وأما أنت يا مخبل : فان شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم ، وأما أنت يا عبدة : فان شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر » (٤) . وكأنه يريد أن يقول ان شعرعبدة شعر محكم يصيب القصد لا حشو فيه ولا فضول ولعل بسبب ذلك ان صار شعره محدودا معدودا وقد فطن القدماء لذلك فقالوا : انه شاعر مقل ليس بالمكثر (٥) . وحكم ربيعة بن حذار هذا يوافق

---

(٢) انظر ق ١٠ الابيات ٤٩ ـ ٥١ .

(٣) الكامل ٢/٤٩٠ والاغانى ١٨/١٦٤ ط ساسى والعقد الفريد ١/١٦٤ ـ ١٦٥ .

(٤) الموشح ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .

(٥) الاغانى ٠٨/١٦٣ ط ساسى وفى رواية الاصابة ٣/١٠٠ خلاف وان هذا القول قاله فى شعر علقمة بن عبدة : وأما علقمة فكمزادة أحكم خرزها فليس يسقط منها شىء .

رأى عبدة فى شعره ، فيروى ان شعراء تميم اجتمعوا فى موضع فتناشدوا الاشعار ثم قال لهم عبدة بن الطبيب : «والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم ، فأما أن تخبرونى عن أشعاركم أن أخبركم ، قالوا : أخبرنا ، قال : فانى أبدأ بنفسى ، أما شعرى فمثل سقاء وكيع ـ وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أى لا يقطر ـ وغيره من الاسقية أوسع منه ... » (٦) .

فى شعر عبدة بن الطبيب جملة فنون أجاد فيها وأبدع ، منها الرثاء والهجاء والغزل والفخر والحماسة والوصف والحكمة ، ولو أتيح له أن يكثر ويطيل لوقفنا على روائع من شعره فى هذه الفنون .

أما الرثاء ففى شعره منه قطعتان الاولى فى ذكر مقتل عبد الله ، ولا نعرف عنه شيئا ولا ندرى من هو ، ولكنه يذكر أنه قد سعى اليه لينجده وقد ثل عرشه فأدركه عند جبل تيمار بنواحى البحرين قد هلك ، وكنى عن موته ببكاء الحمام المغرد فقال (١) :

تداركت عبدالله قد شل عرشه ... وقد علقت في كفة الحابل اليد
سموت بالركب حتى لقيته ... بتيمار يبكيه الحمام المغرد

ولكن أشهر مراثى عبدة أبيات ثلاثة فى رثاء قيس بن عاصم المنقرى سيد تميم ، قالهن حين ذهب اليه ليصالحه بعد جفوة وقعت بينهما ، فوجده قد مات ، وهذه الابيات شغلت الادباء والشعراء فقالوا فى مطلعها (عليك سلام الله) انها تحية الموتى (٢) وقالوا فى البيت الثالث انه أرثى بيت قالته العرب

---

(٦) الموشح ص ١٠٨ .
(١) انظر ق٢ .

وهو قائم بنفسه ما له نظير فى الجاهلية ولا الاسلام (٣) والابيات هى (٤) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شـاء ان يترحمـا
تحيـة من ألبسته منك نعمـة اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قـوم تهدمـا

وقد وقعت هذه الابيات من نفوس الناس موقعا خاصا ، فهم يستشهدون بها عند المصائب ، ويتمثلون بها فى الملمات ، فلما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال : يرحمك الله يا أمير المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطبيب (٥) :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنـه بنيان قوم تهدّمـا

وعن أحمد بن أبى داود : « دخلت على المأمون فى أول صحبتى اياه وقد توفى أخوه أبو عيسى وكان له محبا وهو يبكى ويمسح عينيه بمنديل ، فقعدت الى جنب عمرو بن مسعدة وتمثلت قول الشاعر :

نقص من الدنيـا وأسبابها نقص المنايا من بني هاشم

---

(٢) ديوان المعانى ٢/٢١٦ .
(٣) الاغانى ١٨/١٦٣ ط ساسى والمصون فى الادب ص ١٦ ونور القبس ص ٢٨ .
(٤) انظر ق ١٥ .
(٥) الاغانى ١٤/٨٣ ط الدار .

ولم يزل على تلك الحال يبكي ساعة ... ثم التفت الى فقال : هيه يا أحمد ، فتمثلت قول عبدة بن الطبيب : « عليك سلام الله قيس بن عاصم ... الابيات . فبكى ساعة » (٦) ، ولا شك أن أبيات عبدة فى رثاء قيس بن عاصم فيها صدق وعاطفة واصابة معنى وحرارة وحزن وشجا .

وقد زاول عبدة الهجاء ، وهجاؤه قاس شديد موجع ، ولكنه يخلو من الفحش والاقذاع وقد عرف عنه انه لا يجيد الهجاء ، وذلك فى محاورة جرت بين رجل وخالد بن صفوان ، حيث قال الرجل : « كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو ، فقال : لا تقل ذاك فوالله ما أبى عن عى ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضعة ، كما يرى تركه مروءة وشرفا » (١) . ان عبدة كان يهجو وهجاؤه جيد ولكنه قليل وعفيف ، ولدينا من هجائه ثلاث قطع ، الاولى فى هجاء بنى الاعرج ، وفى هجائه يشبههم بالقنافذ ، وهذه الصورة طالما أفاد منها فى تصوير أحوال المهجو سواء كان خصما أو نماما ، يقول فى بنى الاعرج (٢) :

شربت الأمور وغاليتها فأولى لكم يا بني الأعرج
تدبون حول ركيّاتكم دبيب القنافذ في العرفج

وفى قطعة أخرى هجا يحيى بن هزال وابنيه هجاء أوجع من سابقه وأكثر ايلاما وأجود فنا وتندرا بالمهجو، فقد صور خصمه بصور مضحكة فهو ثرثار كثير اللغو اذا جاء يستقي ، وجسمه مشوه كبير الاطراف قميء

(٦) الاغانى ١٠/١٩١ ط الدار .
(١) الاغانى ١٨/١٦٣ ط ساسى ومعجم الادباء ٤/١٦١ .
(٢) الحيوان ٦/٤٦٢ وق ١ .

قعدت به همته عن عمل الرجال فصار يخدم فى الحى ويقوم بما تقوم به الجوارى من حلب وصر ، وهو الى كل ذلك سفيه دعى مغرور ، وهو كالضب الذى اذا أخصب وأمرع نفخ وكش وتطاول ، وهو فى حقيقة أمره بخيل جبان ضعيف لا يرجى لخير ، وجاوز هجاؤه هذا الرجل الى ابنيه عباد وحذيمة ، فسخر منهما وشبه فم كل منهما بفم الفأرة التى شج رأسها بمحفار، فلا خير فيها ولا خير فيهما ، وعلى هذه الشاكلة يمضى فى هجائه وسخريته فيقول : (٣)

ما مع أنك يوم الورد ذو لغط   ضخم الجزارة بالسلمين وكّار
تكفي الوليدة في النادي مؤتزراً   فاحلب فإنك حلاب وصرّار
ما كنت أول ضب صاب تلعته   غيث فأمرع واسترخت به الدار
أنت الذي لا نرّجى نيله أبداً   جلد النوى وغداة الروع خوّار
تدعو بنيّك عبّادا وحذيمة   فا فأرة شجّها في الجحر محفار

وتناول فى قصيدته العينية شخصية النمام الذى يسعى بسمومه بين الناس ، وقد شبه كلامه بالعقارب التى اذا لسعت أثارت حربا وبعثت فتنة كما يبعث الاخدع عروقه ، وقد عرض فى سياق تحذيره من النمام بزيد بن مالك وقومه الذين يغذون أطفالهم سموم العداوة وهم ولدان صغار ، وقد استعار لهؤلاء القوم ومشيهم بالنميمة صورة القنفذ الذى يسعى مستخفيا تحت ظلام الليل ، ويعرج بعد ذلك على ذكر زيد الذى أفسد أمر قومه وبث بينهم العداوة فشتتهم وصدع وحدتهم ، وعلى هذا النمط من التحذير والتصوير

(٣) الحيوان ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤ وق ٣ .

يقول (١) :

واعصو الذي يزجي النمائم بينكم   متنصحاً ذاك السمام المنقع
يزجى عقاربه ليبعث بينكم   حرباً كما بعث العروق الاخدع

......

قوم اذا دمس الظلام عليهم   حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع
أمثال زيد حين أفسد رهطه   حتى تشتت أمرهم فتصدعوا
ان الذين ترونهم اخوانكم   يشفى غليل صدورهم أن تصرعوا

أما الغزل ، فللمرأة فى شعر عبدة مكان واضح ومنزلة مرموقة ، فقد تغزل بها بشيء من الايجاز ، ذكرها فى مطلع قصائده فشبهها بالظبية التى ترعى خذولا ، وطرقه خيالها فارقه ، وآلمه فراقها ونأيها وصرمها أحيانا ، ويترك العذال فى نفسه ما يتركونه فى نفوس العشاق من ألم ممض وحسرة حرى ، ويرتبط الغزل بذكر الديار ، اذ أن الديار تذكر بالمرأة ، واذا نأت المرأة الحبيبة وارتحلت عنه تعقبها بخياله ، فيذكر المواضع التى تمر بها أو تعرج عليها ، حتى تبلغ منزلها أو مقامها .

وترد أسماء نساء فى شعره مثل : هند ابنة الزيدى ، أو هنيدة ، وخولة وهذه زوجه فيما يبدو ، وسلمى ، وأم عمرو ولعلها كنية واحدة ممن ذكرنا . وقد ذكر هندا فى مقطوعتين ، أما الاولى ففيها تفصيل وتدقيق ووصف

---

(١) انظر ق ١٧ الابيات ١١ وما بعدها .

لمحاسن حبيبته وتشبيهها بالظبية وتصوير عواطفه وما يلقاه بسببها من وجد وشوق ، يقول : (٢)

كأن ابنة الزيـــدى يوم لقيتها   هنيـدة مكحول المدامع مرشق
تراعى خذولا ينفض المرد شادنا   تنوش من الضال القذاف وتعلق

وهذا الغزل يذكرنا بغزل طرفة بن العبد الذى يقول (٣) :

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن   مظاهر سمطى لـؤلـؤ وزبرجد
خـــذول تراعى ربربا بخميلة   تناول أطراف البرير وترتدي

ويقرن عبدة ذكر المرأة بذكر الديار ، فالديار تذكر بأهلها فيخاطبها الشاعر ويقف عندها يستذكر أيامه وملاعب صباه ، ثم يخرج من ذلك مخرج اليأس وقد اغرورقت عيناه بالدموع فيقول :

وقفت بهـــا والشمس دون مغيبها   قريبا وهاج الشوق من يتشوق
قليـلا فلما استعجمت عن جوابنا   تعزيت عنها والدموع ترقرق
فلا الدار تدنيها لنـــا غير فينـــة   ولا حبها عن شاحط النأي يخلق

---

(٢) ق ٨ .
(٣) شرح المعلقات السبع ـ الزوزنى ص ٤٦ ـ ٤٧ ط صادر بيروت ١٩٥٨ .

ويتحدث كذلك عن هند فى قطعة أخرى ، على نمط الابيات السابقة ، ولكنه هنا يخص خيالها الذى يلح على ذهنه فيؤرقه ليلا حين يطرقه (١) :

تأوب من هند خيال مؤرق　　اذا استيأست من ذكرها النفس يطرق

أما خولة ـ وهى زوجه ـ فيذكرها في قصيدته اللامية الطويلة ، وهى من غرر قصائده ومن عيون الشعر العربى ، قالهـــا عند قتـــال الفرس فى القادسية ، حيث رحلت خولة من البادية فتابعها ثم التحق بجيش المسلمـــين وشارك فى الجهاد وقال يذكرها (٢) :

هل حبل خولة بعد الهجر موصول　　أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

حلت خويلة في دار مجاورة　　أهل المدائن فيها الديك والفيل

ثم يصور ما يلقاه من حب وهوى ، وما يجده من رسيس حبها الذى هو كرسيس المحموم فيذكرها بأيام الوداع وايام الفراق ، والعاطفة ظاهرة فى هذه الابيات ، تجدها فى تضاعيف قوله :

فخامر القلب من ترجيع ذكرتها　　رس لطيف ورهن منك مكبول

رس كرس أخي الحمى اذا غبرت　　يوما تأوبــه منهـــا عقابيـــل

وللأحبـــة أيام تـذكـرهـا　　وللنوى قبل يوم البين تأويـل

---

(١) ق ٩ .
(٢) ق ١٠ .

ويعود الى نفسه يزجرها عن التمادى فى الغواية واتباع الهوى ، وأى هوى بعد ان ملاء الشيب رأسه و « ان الصبابة بعد الشيب تضليل » •

ولا نقف عند غزله بأم عمرو أو سليمى فغزله فيهما بارد لا حياة فيه وقد ذكر الاخيرة فى بيت واحد لعله سقط من قصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعره •

ومهما يكن من شىء فان عبدة ليس من شعراء الغزل المشهورين ، ولا من العشاق المتيمين ، وهو فى أكثر غزله يذكر الشيب ، فهو شيخ وقور مهيب، يقدم غزله بين يدى حديثه عن الديار أو الرحلة أو الحرب •

لقد برع عبدة بفن الوصف ، وحفل شعره بصور شتى من الطبيعة ، وأبرز ذلك الحيوان فقد وصف الثور والناقة والفرس ، وذكر الديك والقنفذ والضب ، وتناول الطبيعة الساكنة فوصف الماء والرياح والثياب وزينة البيت ومجلس الخمر ، ولعل هذا المجلس الاخير خير أوصافه •

وقد أفاد عبدة من ذكر الحيوانات فاستعار طباعها فى تصوير أحــوال الانسان فى مجال الحقد والنميمة والضغينة والسعى الى المكاره ، وقد مر بنا انه استعار للنمام حين يخرج بالليل يسعى بالنميمة صورة القنفذ حين يخرج بالليل مستخفيا بظلامه (٣) :

قـوم اذا دمس الظلام عليهم   حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

---

(٣) الحيوان ٤/٥٥ وجمهرة الامثال ـ العسكرى ١/١٥٦ وانظر ق٧ •

ويستعير القنفذ للوشاية والنميمة والعقارب للاحقاد والضغائن ، فيقول (١) :

واعصوا الذي يلقي القنافذ بينكم   متنصحاً وهو السمام الأنقع
يزجى عقاربه ليبعث بينكم   حرباً كما بعث العروق الأخدع

ويفيد من حالة الضب حين يخصب فينفخ ويكش نحو كل شيء يريده ، فيهجو خصمه بهذه الصفة التى فيها بطر وكبر وخيلاء (٢) :

ما كنت أول ضب صاب تلعته   غيث فأمرع واسترخت به الدار

واستعار الضب للحقد أيضا فى قوله (٣) :

فضلت عداوتهم على أحلامهم   وأبت ضباب صدورهم لا تنزع

هذه الصور انتزعها من بيئته فى أحوال الحيوان ، وهى لقطات سريعة أفاد منها فى تصوير نزعات بشرية ، ونراه فى ذكر الحيوان هنا لا يطيل ، وهو كذلك فى وصف الحيوان عامة لا يطيل ، يذكر ذلك فى بيت أو أبيات ، وهو يصف جانبا جزئيا من الحيوان الذى يذكره سواء أكان ذلك الجانب ماديا أم معنويا .

---

(١) الحيوان ٤/١٦٦ - ١٦٧ وق ٧ .
(٢) الحيوان ٦/٦٧ - ٦٨ والمعانى الكبير ٢/٦٤٩ وق ٣ .
(٣) الحيوان ٦/٧٢ وق ٧ .

وأحسن أوصافه للحيوان هو وصفه الثور فى قصيدته اللامية الطويلة (٤) ويبدأ ذلك حين يشبه ناقته بثور مسافر مفروق القرنين أسود العينين أبيض البشرة كأنه لبس ثوبا جديدا وفى قوائمه وشوم وخطوط كأنها سراويل وفى وجهه سفعة وهو السواد يضرب الى الحمرة ، وبعد أن يستكمل وصف جسمه ولونه وشكل قوائمه وارساغه ، يبدأ قصة صراعه مع الصائد وكلاب الصيد ، فيصف الصائد فى حال هزاله وفقره ، ويصف زوجه وفى حجرها ابنها الجائع المهزول ، وهذا الصائد يدعو كلابه المجوعة الضارية ، وهو بينهن كالذئب الاغبر ، وفى ذلك يقول (٥) :

كأنها يوم ورد القوم خامسة   مسافر أشعب الروقين مكحول

مجتاب نصع جديد فوق نقبته   وللقوائم من خال سراويل

مسفَّع الوجه في أرساغه خدم   وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل

باكره قانص يسعى بأكلبه   كأنه من صلاء الشمس مملول

وتبدأ المعركة وقبلها النظر والتحفز واستحضار العزم والجرأة ، ثم استطاع الثور أن يجد طريقا للفرار ، فعدا ولاحقته الكلاب ملازمة اياه ، ولكنه يقف وقد أنف من الفرار فهز قرنين كأنهما حربتان أعدهما ليخوض بهما غمرات الموت . ثم يقف الشاعر عند قرنى الثور يتأملهما ويصفهما فهما رمحان جيدان صلبا الكعبين مستقيما الطرفين فيهما ملامسة واستواء ، والقرنان سلاح الثور أعدهما ليذود عن نفسه كما يعد المقاتل سلاحه ساعة القتال ، ثم تجد الثور يطعن الكلاب بقرنيه طعنا خفيفا سريعا رشيقا ،حتى اذا ثقب

---

(٤) ق ١٠ الابيات ٢٤ ـ ٤٤ .
(٥) ق ١٠ الابيات ٢٤ ـ ٢٧ .

صدورها وخرق أجوافها وصبغ قرنيه بدمائها ، وولى هاربا كأنه ـ وهو مسرع في عدوه ـ سيف أبيض أجيد صنعه وجلاؤه ، والثور في عدوه يستقبل الريح ليطفىء ببردها حرارة جوفه ، وهو مجد في ذلك قد دلع لسانه يلهث من الاعياء ، ويصور الشاعر سرعة عدو الثور في حركة قوائمه التي لا تكاد تمس الارض وتثير التراب ، وفي قوائمه الاربع ثمانية أظلاف ، ويقف عند أظلافه وأرساغه يصف هذه الثاليل التي تتدلى خلف القوائم • وبعد ان نظر اليه من قرب ودقق في جزئيات قوائمه ، ينظر اليه من بعيد فيراه وسط الغبار المثار من سرعة العدو والحصى يتطاير من تحت اظلافه يكاد يسد فرجه وما بين قوائمه كأنه اكليل ، ولا أحسب أن هناك صورة لشدة العدو وعنفه من هذه الصورة الرائعة التي تستطيع أن تستكمل لوحتها حين تتأمل في قوله (١) :

فانصاع وانصعن يهفو كلها سدك ... كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدريين قد عتقا ... مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شبيهين مكروبا كعوبهما ... في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل
كلاهما يبتغي نهك القتال به ... ان السلاح غداة الروح محمول
يخالس الطعن ايشاغاً على دهش ... بسلهب سنخه في الشأن ممطول
حتى اذا مضّ طعنا في جواشنها ... وروقه من دم الاجواف معلول
ولى وصرعن في حيث التبسن به ... مضرجات بأجراح ومقتول
كأنه بعدما جد النجاء به ... سيف جلا متنه الاصناع مسلول

---

(١) ق ١٠ الابيات ٣٣ ـ ٤٤ •

مستقبل الريح يهفو وهو مبترك   لسانه عن شمال الشدق معدول
يخفى التراب بأظلاف ثمانية   في أربع مسهن الارض تحليل
مردفات على أطرافها زمع   كأنها بالعجايات الثآليل
له جنابان من نقع يشوره   ففرجه من حصى المعزاء مكلول

وتناول عبدة وصف الناقة فى هذه القصيدة اللامية فوصف قوتها ومتانة خلقها وصبرها على الاين وجدها فى السير ، ويقف عند زمامها وجديلها ثم نشاطها وسرعتها وسبقها الابل وشدة وقع منسمها فى الارض كأنه ازميل ، أى الشفرة التى تقطع الجلد (٢) :

عيهمة ينتحي في الارض منسمها   كما انتحى في أديم الصرف ازميل

وأحسن من الناقة وصفه الفرس ، وفرس عبدة كريم أصيل ، سار به فى الروض فأفزع الوحوش وهى ساكنة ، وهو ضامر منصلت كالذئب حسن الطول جميل القوام متين الظهر رشيق القوائم ، فى جبينه غرة صغيرة ، لونه كميت زاه وحركته خفيفة سريعة يسبق الخيل دون جهد ، لانه طويل قوى ضخم متين الخلق ، وبه يغدو أول الصباح الى مجلس لهوه وشرابه ، وفى ذلك يقول (١) :

بساهم الوجه كالسرحان منصلت   طرف تكامل فيه الحسن والطول

---

(٢) ق ١٠ البيت ٢١ .
(١) ق ١٠ الابيات ٦١ ـ ٦٦ .

خاظى الطريقة عريان قوائمة قد شفّه من ركوب البرد تذبيل
كأن فرحته إذ قام معتدلا شيب يلوّح بالحنّاء مغسول
إذا أبسّ به في الالف برّزه عوج مركبة فيها براطيل
يغلو بهن ويثنى وهو مقتدر في كفتهن اذا استرغبن تعجيل
وقد غدوت وقرن الشمس منفتق ودونه من سواد الليل تجليل

ويسلمنا البيت الاخير الى مجلس الشراب ، الذى دقق الشاعر وتأنق فى وصفه ، فحين نهض على فرسه عند أول الصباح والظلام ما زال يسحب أذياله ومنه بقية ، ويتردد فى الانحاء صياح الديك (يدعو بعض أسرته) ، فسعى الى تلك الحانة حيث رفاقه الصيد الكرام ، وفى الحانة ضروب من الزينة ، فالفرش مطرزة فيها صور للطير والاسود ونقوش وتماثيل ملونة زاهية ، ويتناول وصف ما فى الحانة مما يسترعى انتباهه ، فهذا مصباح يتألق بذباله المفتول ، وذاك أصيص قد هدم الزمان جانبه كأنه حوض تزاحمت عليه الابل فثلمته ، وقد أسند اليه زق الخمر ، والكوب ناصع يتلاءلاء ، فيه صور الوحش ، وعلى قلته رسم أكليل من الزهر والريحان ، وقد ملىء هذا الكوب أو الكأس بخمر مزجت بالماء فطفا فوقها الزبد ، وقد أعد الطعام ، وفى السفود لحم كبش يشوى على النار ، وهذا غلام يسقيهم الشراب ويخدمهم ساعيا بين ايديهم ماهرا عجلا ، وقد شربوا من الخمر الجيدة وسمعوا غناء مغنية جميلة رخيمة الصوت ، وطربوا وهزتهم الاريحية فخلعوا عليها هدايا ثمينة من الثياب والبرود .

وهذا المقطع من وصف مجلس الشراب فى قصيدة عبدة من جيد الشعر

ودقيق الوصف مهد له بتحديد وقت ذهابه الى هذا المجلس فقال (٢) :

وقد غدوت وقرن الشمس منفتق ودونه من سواد الليل تجليل

حتى اذا كان فى المجلس بدأ وصفه بكل أحواله وتفصيلاته على نحو قوله :

حتى اتكأنا على فرش يزينها من جيد الرقم أزواخ تهاويل
فيها الدجاج وفيها الاسد مخدرة من كل شيء يرى فيها تماثيل
في كعبة شادها بان وزيّنها فيها ذبال يضيء الليل مفتول
لنا أصيص كجذم الحوض هدّمه وطء العراك لديه الزق مغلول
والكوب أزهر معصوب بقلته فوق السياع من الريحان اكليل
مبرد بمزاح الماء بينهما ّحب كجوز حمار الوحش مبزول
والكوب ملآن طاف فوقه زبد وطابق الكبش في السفّود مخلول

وتراه وقد وصف المجلس والشراب والكؤوس والانية ، ولم يغادر شيئا ذا بال فى هذا المجلس لم يذكره ، ثم يعرج على الساقى والطعام والمغنية وما فعلته الخمرة فى نفوسهم وما أثار الغناء فيهم فيقول :

يسعى به منصف عجلان منتطق فوق الخوان وفي الصاع التوابيل

(٢) ق ١٠ الابيات ٦٦ ـ ٧٦ .

ثم اصطحبت كميتاً قرقفا أنفا   من طيب الراح واللذات تعليل
صرفاً مزاجا واحياناً يعللنا   شعر كمذهبة السمان محمول
تذري حواشيه جيداء آنسة   في صوتها لسماع الشرب ترتيل
تغدو علينا تلهينا ونصفدها   تلقى البرود عليها والسرابيل

وحين أسن عبدة وأحس بدنو أجله ، جمع أولاده وأوصاهم وصية فريدة رائعة فيها حكمة السنين ووقار الشيخوخة وايمان عميق بالله سبحانه وبتعاليم الاسلام . ونقرأ الوصية (١) فنجد ايمان المسلم الذى وعى ما فى كتاب الله وعرف ما فى الاسلام من تقوى الله وقدرة الخالق البارىء الذى يعطى من يشاء ويقدر ما يريد ، فينصح أبناءه بالتقوى والصلاح وبر الوالدين وتبجيل الشيوخ ويدعوهم الى اتباع أوامر الدين من دفن الضغائن وتجنب النميمة وعصيان من يسعى اليها ، ترى كل ذلك واضحا فى ابيات جميلة سلسة العبارة هادئة النصح حسنة فى السمع يقول :

اوصيكم بتقى الاله فـانه   يعطي الرغائب من يشاء ويمنع
وببر والدكم وطاعة أمره   ان الابر من البنين الاطوع

... الابيات (٢)

وتتجلى المسحة الاسلامية فى شعر عبدة فى توجهه الى الله سبحانه

---

(١) انظر القصيدة السابعة .
(٢) ق ٧ الابيات ٧ ـ ١٨ .

وطلبه الرزق منه وحده والايمان بما يقدر للانسان والرضا بما يعطيه ،فالانسان ذو أطماع وأطماح يسعى اليها ولا يدرك ما يريد ، والمرء فى حياته حريص على الدنيا مشفق من أقدارها آمل فى متاعها وكسبها ، ترى ذلك جليا فى قوله (٣) :

نرجو فواضل رب سيبه حسن　　وكل خير لديـــه فهو مقبول
رب حبانا بأموال مخوّلة　　وكل شيء حباه الله تخويل
والمرء ساع لامر ليس يدركه　　والعيش شح واشفاق وتأميل

ولا شك أن ايمان عبدة بن الطبيب كان عميقا فى قلبه واضحا فى سلوكه متميزا فى شعره حتى لنجد بعض مطالعه تستهل بهذا المعنى الدينى ، وقد مر بنا قوله فى الرثاء (١) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم　　ورحمته ما شاء أن يترحما

ولعل الظاهرة المتميزة فى شعر عبدة ـ نسبة الى شرعاء عصره ـ ظاهرة الشعور بالمنية وذكر الموت ، وما سيؤول اليه أمره بعد الموت ، حيث يوسد فى حفرة غبراء وسط مفازة تتناوح فيها الرياح تسفى عليه الترب ، ويذكر ما سيكون من أمر أهله بعده ، فقد تندبه زوجه وتبكيه بناته وينوح عليه بعض ذوى رحمه ، ثم يتفرقون بعد ذلك كل لشأنه ، ويبقى هو وحيدا فى حفرته وسط هذه الصحراء الواسعة (٢) :

---

(٣) ق ١٠ الابيات ٥٤ ـ ٥٦ ٠
(١) ق ١٥ ٠
(٢) ق ٧ الابيات ٢٣ ـ ٢٥ ٠

ولقد علمت بأن قبري حفرة غبراء يحملني اليهـــا شرجع
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والأقربون إلىّ ثم تصدّعوا
وتركت في غبراء يكره وردها تسفى عليّ الريـح حين أودع

ويخرج من ذلك الى الحكمة فى ان حوادث الزمان تأتى على النـاس فتجتث حياتهم ، وعمر المرء وديعة فى أهله ، والانسان يسعى دائبا جاهدا فيجمع ويثمر ، ولكن الزمان لا يمهله فلا يأكل ما يجمع ، واذا جاء أجل المرء فلا محالة من هلاكه ومصرعه ، ثم يستقر فى حفرته ، حتى اذا جاء أهلـه واصحابه نبذوا اليه بالسلام ، وهيهات أن يسمع أو يجيب (٣) :

إن الحوادث يخترمن وإنما عمر الفتى في أهله مستودع
يسعى ويجمع جاهداً مستهتراً جداً وليس بآكل ما يجمع
حتى اذا وافى الحمـــام لوقته ولـكل جنب لا محالة مصرع
نبـذوا إليه بالسلام فلم يجب أحدا وصم عن الدعاء الأسمع

وفى هذه الابيات نسمات وآثار من شعر لبيد فى سياق الحكمة وذكـر الموت والمصير ، لعل الشاعر قرأ قصيدة لبيد العينية ايضا فتأثر بها ، أو لعل طبيعة الموضوع ساقته لان يوافق لبيدا فى قوله من قصيدة (٤) :

بلينا وما تبـلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

---

(٣) ق ٧ الابيات ٢٧ ـ ٣٠ .
(٤) ديوان لبيد ص ١٦٨ وما بعدها .

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع
ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايع

وشعر عبدة بعد كل ذلك ، شعر يجمع بين جزالة الاسلوب وجمال المعنى واصابة الغرض وتنوع الموضوعات ، وقد أجاد وأبدع فى كل موضوع طرقه بحيث ينزل من نفس القارىء المتأمل فى شعره المدقق فى معانيه منزلة فيها اعجاب بفنه وجمال صياغته وعمق معانيه .

وقد أفاد الشاعر من معانى غيره من السابقين ، كما أفاد منه غيره ممن جاء بعده ، وهذا لا يدخل فى باب السرقة بل يدخل فى بال الافادة من المعنى واعادة الصياغة بشكل يزيد على ما قبله ، فمن ذلك ان امرأ القيس كان يقول (١) :

ثمت قمنا الى جرد مسوّمة أعرافهن لأيدينا مناديل

أخذه عبدة فقال :

نمش بأعراف الجياد أكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

وقال امرؤ القيس :

فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا

---

(١) الشعر والشعراء ٢/٧٢٨ .

قال الحاتمى : (٢) « فأخذه عبدة بن الطبيب فكشفه وأرهفه وساوى فيه من تقدمه فقال :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

أما قول عبدة (٣) :

قوم اذا دمس الظلام عليهم ... حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

فقد أخذ جرير فقال :

يدبون حول ركياتهم ... دبيب القنافذ في العرفج

وقد أعجب الادباء والنقاد القدامى بشعر عبدة بن الطبيب وذكروا رائع معناه ووقفوا عند أبيات من شعره يحفظونها ويضربون بها الامثال لجودتها ، أو تفردها بمعناها ، ولم أجد من أخذ عليه مأخذا أو استسمج له عبارة أو معنى ، الا اسامة بن منقذ ، فقد أخذ عليه بيتا رآه مغلوط المعنى وصفه بانه « من بارد الشعر » وذلك قوله :

يحملن أترجه نضح العبير بها ... كأن تطيابها في الأنف مشموم

وعلل رأيه بقوله : «لان الشم لا يكون بالعين وانما هو بالانف ،

---

(٢) الرسالة الموضحة ص ١٥٣ .
(٣) ديوان المعانى ٢/ ١٤٤ .

والتطياب أيضا من أقبح المصادر وأبردها وأغثها» (٤) • ولم أجد شاعرا من شعراء العربية أرتضى شعره كله ، فلكل شاعر هنات وسقطات الى جانب روائع خالدة من شعره الذى بقى وسيبقى على مر الزمان •



(٤) البديع ص ١٦٠ •

عملي ومنهج التحقيق :

ذكر شعر عبدة بن الطبيب مع جملة كتب الشعر التى حلمها ابو على القالى الى الاندلس سنة ٣٣٠ هـ ، وذكر أنه فى جزء تام قرأه (١) ولم يصلنا ذلك الشعر ، وقد كنت فى قراءتى للشعر القديم أقف عند قصائد من شعر الشاعر معجبا بما فيها من ثروة غزيرة من اللغة العالية والمعانى الرفيعة والصور الادبية الفريدة ، فنشطت الى جمع شعره وتحقيقه مع مجموعة من شعراء عصره ، فتوفرت لدى ـ بعد بحث طويل فى كتب التراث ـ مجموعة صالحة من شعر الشاعر ، فاتبعت فى تحقيقه المنهج الذى التزمت فيه عند تحقيق شعر التراث ، وذلك :

١ ـ رتبت الشعر ترتيبا هجائيا حسب حرف القافية ، مراعيا حركاتها ، مبتدئا بالضمة فالفتحة فالكسرة فالسكون فما ألحق بهاء ، وبينت بحر كل قصيدة أو قطعة .

٢ ـ جعلت لكل قصيدة (وقد تكون قطعة أو بيتا) رقما خاصا بها ، وجعلت لكل بيت فى القصيدة رقما متسلسلا أشير اليه فى الهامش للشرح أو التخريج .

٣ ـ وضعت نجمة بعد عبارة : (قال عبدة بن الطبيب : ×) ونجمة مثلها فى

---

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ الاشبيلى ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

الهامش يأتي بعدها تخريج القصيدة ، ثم نجمتان لمناسبة القصيدة أو ما يتعلق بها ان وجد •

٤ ـ جعلت الاصل خالصا للشعر ، وهو النص المجموع ولم أشرك معه شيئا ، وجعلت الهامش للتخريج والشرح والرواية •

٥ ـ رجعت الى جمهرة من كتب التراث فى الادب واللغة والتاريخ والبلدان، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر ، والمصدر المذكور فى التخريج أولا ، هو الذى أخذت منه الشعر واعتمدت على روايته ، ويكون هذا المصدر هو الاقدم عادة ، الا اذا كانت روايته غير مرضية أو ورد فيها خطأ أو تحريف أو نقص •

٦ ـ حاولت أن أجعل التخريج وافيا على قدر ما اسعفتنى المصادر ، واتبعت فيه ناحيتين : تسلسل الابيات، وقدم المصدر ، فأذكر الابيات حسب تسلسلها فى أقدم المصادر ، ثم الذى يتلوه وهكذا •

٧ ـ قابلت بين الروايات وذكرت الخلاف فى رواية كل بيت ، ولم أكرر الاشارة الى الصفحات عند الرواية لانها موجودة فى التخريج عند ذكر المصدر ، الا اذا تكررت الرواية فى مواضع من المصدر الواحد وبينها خلاف •

٨ ـ عنيت بشرح لمفردات الصعبة التى وردت فى الشعر ، شرحا لغويا ، وقد رجعت فى ذلك الى المعاجم المعتمدة ، وحرصت على نقل الشروح القديمة فى القصائد عند القدماء خاصة مثل شرح المفضليات ففيه قصيدتان مشروحتان شرحا وافيا ، وقد اختصرت ذلك •

٩ ـ حاولت أن أوفق بين الابيات المفردة التى ظننت أنها من أصل واحد ، وقد أشرت لذلك فى موضعه ، أما الابيات التى لم يظهر لى أنها من أصل واحد فتركتها مفردة •

١٠ ـ ضبطت الشعر بالقدر الذى يزيـــل اللبس ويظهر وجهه الصحيح ، وبالقدر الذى تسمح به الظروف الطباعية ، وهى التى تتحكم بمصير الكتاب عادة ، وبخاصة ان الكتاب يطبع بعيدا عن المحقق •

١١ ـ الشعر الذى رجحت نسبته الى عبدة بن الطبيب أثبته فى القسم الاول ، أما الشعر الذى نسب اليه والى غيره ، فقد جعلته ملحقا فى قسم ثان ، وذكرت روايات ذلك الشعر وماخذه ومن نسب اليهم من الشعراء •

« ١ »

قال عبدة بن الطبيب : × (من المتقارب)

١ ـ شَرَيتُ الأُمورَ وغَاليتُهَا فأَوْلَى لكُمْ يا بَنِى الأعرَجِ

× البيتان فى الحيوان ـ الجاحظ ٦/٤٦٢ •
والثانى فى ديوان المعانى ٢/١٤٤ منسوب الى جرير وليس فى ديوانه ط صادر ١٩٦٤ •

١ ـ شريت الشىء أشريه شراء : اذا بعته واذا اشتريته ايضا ، وهو من الاضداد ، قال تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » (البقرة ٢٠٧) أى يبيعها ، وقال تعالى فى الشراء : «ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا» (آل عمران ١٧٧)
غاليتها : اشتريتها بثمن غال •
أولى لكم : تهديد ووعيد ، قال الاصمعى فى معنى أولى له : قاربه ما يهلكه أى نزل به •

٢ ـ تَدِبُّونَ حولَ رِكيَّاتِكمْ دبيبَ القَنافِـذِ في العَرْفَجِ

« ٢ »

وقـال : × (من الطويل)

١ ـ تداركتُ عبدَ اللهِ قد ثُلَّ عرشُهُ
وقد علِقَتْ في كَفَّةِ الحابلِ اليَدُ

٢ ـ سَمَوْتُ له بالرَّكْبِ حتى لَقِيْتُه
بتِيمَارَ يبكيهِ الحَمامُ المُغَرِّدُ

---

٢ ـ الركيات : جمع ركية وهى البئر .
العرفج : شجر ينبت فى السهل ، الواحدة عرفجة .

× البيتان فى معجم البلدان (تيمار) ١/٩٠٨ .
والثانى فقط فى تاج العروس (تيمن) ٩/١٥٣ .

١ ـ الحابل : الذى ينصب الحبالة للصيد .
ثل عرشه : ذهب عزه وهدم ملكه .

٢ ـ التاج : (حين وجدته بتيمن) .
تيمار : قال ياقوت : بالكسر وآخره راء : جبل أظنه بنواحى البحرين ، قال عبدة بن الطبيب : البيت ...
تيمن : فى التاج : ومما يستدرك عليه : تيمن كحيدر موضع ،قال عبدة بن الطبيب : ... البيت .

« ٣ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من البسيط)

١ ــ ما معَ أنك يومَ الوِرْدِ ذو لَغَطٍ
ضَخْمُ الجُزَارَةِ بالسَّلْمَيْنِ وَكَّارُ

٢ ــ تكفِي الوليدةَ في النادِي مؤتَزِراً
فاَحْلُبْ فإنَّكَ حلاَّبٌ وَصرَّارُ

× الابيات فى الحيوان ٥/٢٦٣ ــ ٢٦٤ ط هارون والابيات : ١، ٢، ٣ فى الحيوان ٦/٦٧ ــ ٦٨ ٠
و : ١، ٣ فى النوادر ــ ابو زيد الانصارى ص ٤٧ ٠
الثالث فقط فى المعانى الكبير ٢/٦٤٩ ،والخامس فى البيان والتبيين ١/١٢٢ ط هارون ٠

× × يقوله ليحيى بن هزال وابنيه ٠

١ ــ الحيوان ٦/٦٨ : (لاعرفنك يوم الورد ذا لغط) ٠
فى النوادر سقطت (الورد) ومكانها خال ، وفيه : (ذو جزر) ٠
(ما) فى قوله : (ما مع) فى اول البيت زائدة ، وزيادتها فى اول الكلام مثل زيادة (لا) فى قوله تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة » (القيامة ١) ٠
النوادر : الجزر : القوة ، والجزارة القوائم ، يعنى ها هنا يديه ورجليه ، والسلمان : الدلوان ، والوكار : العداء ومنه : ناقة وكرى اذا كانت شديدة العدو ٠
وقال أبو حاتم : كل ما ملأته فقد وكرته وهو موكر ٠ قال أبو الحسن : الجزر : كثرة اللحم ٠

٣ ــ الحيوان ٦/٦٨ : (تكفى الوليدة والرعيان مؤتزرا) ٠
الصرار : الذى يصر الضرع ويشده بالصرار لئلا يرضعها ولدها أو يحتلبها حالب وذلك أجمع للبنها ٠

٣ ـ ما كنتَ أولَ ضَبٍّ صاب تلعَتَـهُ

غَيثٌ فأمرعَ واسترَختْ به الدارُ

٤ ـ انت الذي لا نُرَجِّي نيلَهُ أبَداً

جَلْدُ النَّدَى وغداةَ الرَّوْعِ خَوَّارُ

٥ ـ تدعُو بُنَيَّيْكَ عَبَّاداً وحِذْيَمَةً

فا فَأْرَةٍ شَجَّها في الجُحْرِ مِحْفَارُ

---

٣ ـ فى النوادر سقطت (صاب تلعته) ومكانها خال . وفيه : (واستخلت له الدار) .
المعاني الكبير : (نال تلعته ... واسترخى به الدار) .
التلعة : ما ارتفع من الارض وما انهبط وهو من الاضداد .
استرخت به الدار : جعلته فى رخاء وسعة .
تقول العرب : أروى من ضب ، لانه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء ، ومثلوا ببيت عبدة بن الطبيب هذا ، وقالوا : اذا أمن الضب وخلا له جوه وأخصب نفخ وكش نحو كل شيء يريده وتطاول له وبه ضرب المثل (المعانى الكبير) .

٥ ـ البيان والتبيين : (تدعوا بنيك عبادا وجرثمة) .
بنييك : مثنى بنى وهو تصغير ابن . فا فأرة : يريد صغر أفواههما وضيقها كفم الفأرة .
شجها : أى كسر رأسها . المحفار : المسحاة ونحوها مما يحتفر به .

« ٤ »

وقـــال : ×　　　　　　　　　　(من البسيط)

١ ـــ إنْ كنتَ تجهلُ مسعَاتِي فقد عَلِمَتْ

بنو الحُـويرثِ مَسعاتي وتَكْرَاري

٢ ـــ والحيُّ يومَ أُشَيٍّ إذْ أَلَمَّ بهمْ

يومٌ من الدهرِ إنَّ الدهرَ مرَّارُ

٣ ـــ لولا يَجُودَةُ والحَيُّ الذين بهـــا

أمسَى المزالِفُ لا تَذْكُو بها نَارُ

× الابيات فى معجم البلدان ـ ياقوت (أشى) ١/٢٨٨ ٠
والثالث فى معجم البلدان (يجودة) ٤/١٠١١ ٠
والثانى فى التاج (أشى) ١٠/١٨ ٠

× × فى ظنى أن الابيات مع أبيات القطعة السابقة تكون قطعة واحـدة تجزأت ٠

١ ـ فى البيت أقواء ٠

٢ ـ أشى : موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهـو تصغير الاشاء وهو صغار النخل الواحدة اشاءة ٠
الدهر مرار : قوي شديد ٠

٣ ـ فى معجم البلدان (أشى) : (لولا يجوده) بالهاء المهملة ٠ وفى مادة (يجودة) : (لولا يجودة) بالتاء المدورة المعجمة وهى الرواية الصحيحة التى اثبتها ٠
فى معجم البلدان (أشى) : (لا يذكو بها نار) بالياء التحتية ٠
يجودة : موضع فى بلادتميم ، قال جرير :
ألا تسألان الجو جو متالع　　　أما برحت بعدى بجودة والقصر
المزالف : ما دنا من النار ٠

« ٥ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من المتقارب)

١ ـ تَذكَّرَ ساداتُنا أهلَهُمْ وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

٢ ـ وخافوا الرواطِي اذا عرَّضتْ مَلاحِسَ أولادِهِنَّ البقَرْ

« ٥ »

قال عبدة : × (من الوافر)

١ ـ إذا ما قامَ راعِيها اسْتَحَثَّتْ

لِعبدةَ مُنْتَهَى الاهْواءِ لِيْسُ

× البيتان فى معجم ما استعجم ـ البكرى ٣/١٠٨٢ ـ ١٠٨٣ (قطر) ٠
وهما فى معجم البلدان (قطر) ٤/١٣٦ ٠
والاول فقط فى اللسان (قطر) ٦/٤٢٠ والتاج (قطر) ٣/٥٠٠ ٠

× × يقولها فى غزوة بنى سعد عمان ٠ ٠

١ ـ فى معجم البلدان : (يذكر ساداتنا أهلكم) ٠
قطر : موضع بين البحرين وعمان وتنسب اليها الابل الجياد ٠

٢ ـ الرواطى : موضع من شق بنى سعد قبل البحرين ، وقيل : الرواطى كثبان حمر ، وقيل : رمال تنبت الارطى ٠ وفى معجم البلدان : الرواطى ناس من عبد القيس لصوص ٠
عرضت : أظهرت ٠
ملاحس البقر أولادها : أى المواضع التى تلحس فيها البقر أولادها وهى المفاوز المقفرة لان البقر الوحشى لا تلد الا فى المفاوز ٠

× البيت فى مجالس ثعلب ١/٢٤٣ ط ٢ ٠
وهو فى اللسان (ليس) ٨/٩٥ والتاج (ليس) ٤/٢٤٥ ٠

١ ـ فى اللسان والتاج : (اذا ما حام) ٠
ليس : أى ابل مقيمة على الحوض لا تبرح مكانها ، أى لا تفارق منتهى أهوائها ٠
ورجل أليس وقوم ليس : أى لا يبرحون ٠

« ٤ »

وقال عبدة بن الطيب : × (من الكـامل)

× القصيدة فى المفضليات ص ١٤٥ ـ ١٤٩ مفضلية رقم ٢٧ ٠ وفى شرح المفضليات ص ٢٩٤ ـ ٣٠٢ ٠
والقصيدة عدا الابيات : (٣٠،٢٩،٦) فى منتهى الطلب مخطوط الورقة ١٩٣ ـ ١٩٤ نسخة دار الكتب المصرية والورقة ٩٤ نسخة مكتبة لالهلى التركية ٠
والابيات بهذا الترتيب : ١١ ـ ١٤ ،١٨ ،١٥ ،١٦ ، فى الشعر والشعراء ٢/٧٢٧ ط شاكر ٠
وفى عيون الاخبار ٢/٢١ ٠
والابيات :١١ ـ ١٤ ،١٨ ،١٦ بهذا الترتيب فى الحيوان ٤/١٦٦ـ١٦٧
والابيات : ١١،١٢،١٣،١٨،١٥،١٦ فى حماسة البحترى ص ١٥٥ ط شيخو ٠
والابيات : ١ ـ ٨، ١٠، ١١، ١٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨ فى الحماسة البصرية ١/٢٨٢ ٠
والابيات : ٢٣، ٢٤، ٢٥ فى النوادر ـ أبو زيد الانصارى ص ٢٣ ٠
والابيات : ١١، ١٢، ١٣، ١٤ فى رسالة الصداقة والصديق ص ٣٩٢ ٠
والابيات : ١ ـ ٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨ فى معاهد التنصيص ١/١٠٠ ـ ١٠١ ٠
والابيات : ١٤، ١٥، ١٨ فى مجموعة المعانى ص ٦٦ ٠والابيات : ١١، ١٢، ١٣ فى مجموعة المعانى ص ٧٠ ٠
والابيات : ١٤، ١٥، ١٨ فى بهجة المجالس ١/٧٢١ ـ ٧٢٢ ٠
والابيات : ٢٣، ٢٤، ٢٥ فى الاصابة ٣/١٠٠ ٠
والبيتان : ١، ٢ فى الاغانى ١٨/١٦٣ ط ساسى ٠
والبيتان : ١٥، ١٨ فى رسالة الصداقة والصديق ص ١٨٦ ٠
والبيتان : ٢٣، ٢٤ فى ربيع الابرار مخطوط ٤/٦٨ ٠
والبيتان : ٢٧، ٢٨ فى مجموعة المعانى ص ٣ ٠
والبيت : ٥ فى التاج (لها) ١٠/٣٣٦ ٠ والبيت : ١٠ فى فصل المقال ـ البكرى ص ١٨٠ ٠
والبيت : ١١ فى التاج (نقع) ٥/٥٣٠ ٠
والبيت : ١٤ فى الحيوان ١/٤٠ وشروح سقط الزند ٣/١٣٥٦ وفى أساس البلاغة (نشع) ص ٩٥٨ ٠
والبيت : ١٦ فى المعانى الكبير ٢/٦٥٥ والحيوان ٦/٤٦٢ وديوان ←

١ ــ أُبَنَيَّ إنِّى قد كَبِرْتُ ورابَنِي

بَصَرِي وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمتَعُ

٢ ــ فلَئِنْ هلكتُ لقد بنيتُ مسَاعياً

تَبْقَى لكم مِنْها مآثِرُ أرْبَعُ

المعانى ٢/١٤٤ وربيع الابرار ٤/٢٢٢ وجمهرة الامثال ١/١٥٦ وتهذيب اللغة ـ الازهرى (مزع) ٢/١٦٠ واللسان والتاج (مزع) .
والبيت : ٢٢ فى الفائق فى غريب الحديث ٣/٢٢ واللسان والتاج (مرث) .
والبيت : ٢٣ فى توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب ـ الرمانى ص ١٦٧ واللسان والتاج (شرجع) .
والبيت : ٢٤ فى مجالس العلماء ص ١٩٥ والاضداد ـ ابن الانبارى ص ٣٧٤ والخصائص ٣/٢٩٥ والمخصص ٢٤ والمزهر ١/٢١٤ وأوضح المسالك ١/٣٥٩ .

× × الشرح هنا عن شرح المفضليات للانبارى مختصرا مع اضافات .

١ ـ منتهى الطلب والحماسة البصرية : (أبنى) تصغير ابن بضم الباء وفتح النون .
رابني بصرى : يقال رابنى الشىء اذا تيقنت منه الريبة ، وأرابنى اذا شككت فيه .
يريد : كل بصرى ونقص وارتبت به .
لمصلح : لمن استصلحنى فاستمتع بعقلى ورأيي .

٢ ـ منتهى الطلب : (يبقى لكم) . الحماسة البصرية : (فقد بنيت مساعيا يبقى لكم) .

الاغانى : (فلئن كبرت لقد دنوت من البلى
وحلت لكم منى خلائق أربع)

رواية فى شرح المفضليات : (فلئن بليت لقد دنوت من البلى
وخلت لكم منى مناقب اربع) .

٣ — ذِكْرٌ إذ ذُكِرَ الكرامُ يَزِينُكُمْ

وَوِراثةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ — ومقَامُ أيامٍ لهـــنَّ فضِيلةٌ

عندَ الحفِيظةِ والمجَامعُ تَجْمَعُ

٥ — ولُهَىً من الكَسْبِ الذي يُغْنِيكُمُ

يوماً إذا اْختَصر النفوس المطْمَعُ

٦ — ونَصيحةٌ في الصدرِ صادِرَةٌ لكُمْ

ما دُمْتُ أُبْصِرَ في الرجالِ وأسْمَعُ

---

٣ — رواية فى شرح المفضليات : (ونثا اذا ذكر السراة) (ووراثة الحسب المتلد تنفع) • : (ووراثة الحسب المؤثل تنفع) •
الذكر : الشرف والصيت • الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ، والحسب : الدين ايضا •

٤ — رواية فى شرح المفضليات : (لهن حفيظة) •
المقام : (بفتح الميم) مقام ساعة فى خطبة أو خصومة أو نحو ذلك •
الحفيظة : الغضب •

٥ — رواية فى شرح المفضليات : (تخن من المال) •
التاج ومعاهد التنصيص : (ولها من الكسب) •
اللهى : (بضم اللام) العطايا ، واحدتها لهوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح فى الرحى ، ويقال : انه لمعطاء اللها اذا كان جوادا يعطى الشيء الكثير ، واللهوة ايضا : الدفعة من رأى وحلم والجمع لها

٦ — الحماسة البصرية : (ثابتة لكم ما دمت ابصر فى الحياة واسمع) •

٧ – أُصِيكُمُ بتُقَى الالهِ فإنهُ
يُعْطِي الرغَائِبَ من يَشاءُ ويمنَعُ

٨ – وبِبرِّ والدِكُم وطاعَةِ أمْرِه
إنَّ الابرَّ من البنين الاطْوَعُ

٩ ـ إنَّ الكبيرَ إذا عصَاهُ أهلُهُ ضاقَتْ يداهُ بأمرِهِ ما يصنَعُ

١٠ ـ ودَعُوا الضَغِينَةَ لا تكُنْ من شأنِكُمْ
إنَّ الضغَائِنَ للقرابَةِ تُوضَعُ

٧ ـ منتهى الطلب : (الرغايب) بتسهيل الهمزة ·
الرغائب : جمع رغيبة ، وهى الشىء الواسع الكثير والشىء النفيس·

٨ ـ يقول : أوصيكم ببر والدكم وطاعة أمره فان أبركم به أطوعكم له ·

٩ ـ يقول : اذا عصى الشيخ أهله ضاقت يداه بأمره لم يدر ما يصنع ولم يمكنه ان ينفذ أمره ولم يتسع : ضاق عن أمره ·

١٠ ـ منتهى الطلب : (ودعوا الضغاين ··· ان الضغاين) بتسهيل الهمزة · رواية فى شرح المفضليات : (فدعوا الضغينة ··· للقرابة تودع) ·

الحماسة البصرية : (ان الضغينة للاقارب تقطع) ·

فصل المقال : (ان الضغينة) · معاهد التنصيص : (ودعوا الضغائن)
توضع : من قولهم أوضعت البعير ، اذا حملته على العدو ، يريد : ان الضغائن فى القرابة سريعة التفشى ·

١١ – وأَعْصُوا الذي يُزْجي النَّمائِمَ بَينَكُمْ

مُتَنَصِّحاً ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ

١٢ – يُزْجي عقارِبَهُ ليبعَثَ بينكُمْ

حَرْباً كما بعثَ العُروقَ الأخدَعُ

---

١١ – روايات اخرى فى شرح المفضليات : (واعصوا الذى يسدى) (ان الذى يسدى) (وهو السمام) . الشعر والشعراء وعيون الاخبار : (يسدى النميمة بينكم) .

عيون الاخبار ومجموعة المعانى : (متنصحا وهو السمام) .
الحيوان : (اعصوا الذى يلقى القنافذ بينكم متنصحا وهو السمام الانقع) .
حماسة البحترى : (ان الذى يسدى النميمة بينكم) . الحماسة البصرية : (يزجى الضغاين بينكم) .
رسالة الصداقة والصديق : (يبدى النميمة بينكم متنصحا وهو السمام) . يزجى : يسوق . المتنصح : المتشبه بالنصحاء . السمام : جمع سم . منقع : معتق ، من قولهم انقع السم : عتقه ، وانقعته الحيه : جمعته .
يلقى القنافذ : اى النميمة ، قال الجاحظ : يشبه النمام المداخل والدسيس بالقنفذ لخروجه بالليل دون النهار لاحتياله للافاعى . واستشهد ببيت عبدة بن الطبيب (الحيوان ٤/١٦٦) .

١٢ – رواية فى شرح المفضليات وحماسة البحترى : (يهدى عقاربه ليبعث بينكم داء) .

رسالة الصداقة والصديق : (لتبعث بينكم) .

الاخدع : عرق فى العنق اذا ضرب اجابته العروق . يريد : ان الشىء يجيب بعضه بعضا بنميمة كما تجيب العروق الاخدع بالدم . عقاربه : شروره ونمائمه .

١٣ ـ حَرّانَ لا يَشفي غليلَ فُؤادِهِ
عَسَلٌ بماءٍ في الإناءِ مُشَعْشَعُ

١٤ ـ لا تأمنُوا قوماً يَشِبُّ صَبيُّهم
بين القَوابلِ بالعَداوَةِ يُنْشَعُ

١٥ ـ فَضِلَتْ عداوتُهم على أحلامِهِمْ
وأَبتْ ضِبَابُ صُدورِهِم لا تُنْزَعُ

---

١٣ ـ رواية فى شرح المفضليات : (عسل بذوب) ٠
الحران : الشديد التلهب ، يغلى جوفه من حرارة الغيظ ، والانثى حرى ، واصله العطشان ٠
الغليل : لهبان فى الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة : (بالضم) شدة العطش ٠ يقول : يجد فى صدره تلهبا من شدة الحسد وغليل حرارة من شدة الغيظ ٠
مشعشع : ممزوج ، والمشعشع : المرقق المسهل ٠

١٤ ـ رواية فى شرح المفضليات : (يشب وليدهم) ويروى (صغيرهم)٠
عيون الاخبار : (بين القبائل بالعداوة ينسع) ٠ بهجة المجالس : (بالعداوة يرضع) ٠ شروح سقط الزند : (يشب فتاهم) ٠
القوابل : جمع قابلة وهى التى تستقبل المولود ٠ ينشع : من النشوع (بفتح النون) وهو الوجور (بفتح الواو) يوجر به الصبى أو المريض ويقال ايضا للسعوط ، والنشوع (بالعين المعجمة) مثله ٠٠ وينشع : من نشع فلان بكذا اذا أولع به ٠

١٥ ـ رواية فى شرح المفضليات وحماسة البحترى : (على ارحامهم فأبت ضباب كشوحهم لا تنزع) ٠ بهجة المجالس : (ما تنزع) ٠
فضلت : زادت ، يريد أنهم باحوا بعداوتهم لم تضبطها قلوبهم لافراطها وتقصير الحلم عنها ٠ الضباب : جمع ضب ، والمراد به الحقد والغل المعن فى الصدر امعان الضب فى جحره ٠

١٦ - قـــومٌ إذا دَمَسَ الظلامُ عليهمُ
حَدُجوا قنافِذَ بالنميمةِ تَمْزَعُ

١٧ - أمثالَ زيدٍ حين أفسَدَ رَهْطَهُ
حتَّى تشتَّتَ أمرُهُم فتصدَّعُوا

١٨ - إنَّ الذينَ تَرَوْنَهم إخوانَكُم
يَشْفي غليلَ صُدورِهِم أن تُصْرَعوا

---

١٦ ـ رواية فى شرح المفضليات : (فهم اذا دمس الظلام عليهم حدج القنافذ) • الحيوان ١٦٧/٤ : (جذعوا قنـــافذ) وفى ٤٦٢/٦ : (حدجوا قنافذ) • حماسة البحترى : (فهم اذا دمس الظلام) • ربيع الابرار : (خرجوا قنافذ) •
ديوان المعانى : (بالنميمة تمرع) بالراء المهملة •
دمس : ألبس واشتدت ظلمته • حدجوا : وضعوا الحدج على البعير، والحدج : (بكسر فسكون) مركب من مراكب النساء • تمزع : تمر مرا سريعا • أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتيال فى الشر كما يسهر القنفذ لانه ليله أجمع يسير ولا ينام •

١٧ ـ زيد : هو زيد بن مالك الاصغر بن حنظلة بن مالك الاكبر •
قال أبو عبيدة : كان المنذر خطب على رجل من اليمن من اصحابه امرأة من بنى زيد بن مالك بن حنظلة فأبوا ان يزوجوه فنفاهم وفرقهم فنزلوا مكة ، والى هذا يشير الاسود بن يعفر فى قوله :
ما بعد زيد فى فتاة فرقوا قتلا ونفيا بعد حسن تآدى

١٨ ـ الشعر والشعراء وعيون الاخبار : (ترونهم خلانكم يشفى صداع رؤوسهم) وكذلك الحيوان ورسالة الصداقة والصديق وبهجة المجالس
حماسة البحترى : (ترونهم نصحاءكم) •
يقول : تظنون انهم اخوانكم وهم اعداؤكم •
الغليل : لهبان فى الجوف من الغيظ ومن العطش ، أى هم عطاش الى قتلكم •

١٩ ـ وَثَنِيَّةٍ من أمرِ قـــومٍ عَزَّةٍ

فرَجتْ يَداي فكانَ فيها المَطْلَعُ

٢٠ ـ ومَقامِ خَصْمٍ قائمٍ ظَلِفَاتُهُ

مَنْ زَلَّ طار له ثَنَاءٌ أشْنَعُ

٢١ ـ أصدَرْتُهم فيه أقَوِّمُ دَرْأهُمْ

عَضَّ الثِّقافِ وهم ظِمَاءٌ جُوَّعُ

٢٢ ـ فَرَجعْتُم شَتَّى كأنَّ عميدَهُم

في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعتيهِ مُرْضَعُ

---

١٩ ـ عزة : نعت للثنية الصعبة ، يقول : صعبت على غيرى ففرجتها برأيي وحذقى فى الامور .
قال الاصمعى : هذا مثل ، يقول : جئت الى أمر ليس فيه مسلك مستغلق فأصلحته فصار فيه مخرج لاهله .

٢٠ ـ الخصم : الخصوم يقال للواحد وغيره .
الظلفات : (بكسر اللام) الخشبات التى تلى جنب البعير من الرحل ، قال الاصمعى : يقال للرجل اذا قام بالامر وعنى به واشتد فيه : قام فى ظلفاته .
يقول الشاعر : حضرت خصومة ومنازعة وافتخارا من لم يقم فيه بحجة طار له صيت شنيع .

٢١ ـ الدرء : العوج .
الثقاف : ما تقوم به الرماح ، يقول : حبستهم عن الطعام والشراب لما هم فيه من الجدال حتى صدروا عن رأيى .

٢٢ ـ عميدهم : سيدهم الذى يعتمدون عليه . الودعة : (بسكون الدال) خرزة تعلق لدفع العين .
يمرث : يمص ، يقال : مرث الصبى الودعة اذا مصها وكدمها بدردره .
يقول : تركتهم كأن سيدهم صبى فى المهد ، يريد أنه أبر عليهموغلبهم .

٢٣ – ولقد عَلِمْتُ بأنَّ قَصْرِي حفرةٌ

عَبْراءُ يحمِلُني إليهـــا شَرْجَعُ

٢٤ – فَبَكَى بناتي شَجْوَهُنَّ وزَجتي

والأقربونَ إليَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

٢٥ – وتُرِكْتُ في غَبراءَ يُكْرَهُ وِرْدُهَا

تَسْفِي عَليَّ الرِّيحُ حين أُوَدَّعُ

---

٢٣ – الحماسة البصرية : (غبراء تحملنى اليها شرجع) ٠
توجيه ابيات ملغزة الاعراب : (بآن دارى تربه غبراء تحملنى اليها الشرجع) ٠
قصرى : أى قصاراى أى آخر أمرى الموت والقبر ٠
الشرجع : السرير الذى تحمل عليه الموتى ٠
يقول : أنا أعلم أن آخر امرى الموت ٠

٢٤ – النوادر ومجالس العلماء والخصائص : (والطامعون الي ثم تصدعوا) ٠
الاصابة : (فبكت بناتى) ٠
تصدعوا : تفرقوا ٠ الشجو : الحزن ٠ يقول : بكوا علي ساعة ثم تفرقوا لشأنهم ونسونى ٠
ابو حاتم : قلت للاصمعى : يقال للرجل زوج وللمرأة زوج ، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة ، وفلانة زوجة فلان ، ورأيت الاصمعى كأنه أنكره فأنشدته قول ذى الرمة وقد كان قرىء عليه شعر ذى الرمة فلم ينكره :
أذو زوجة فى المصر أم لخصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين ٠ وقد قرأنا عليه قبل هذا لافصح الناس فلم ينكره (فبكى بناتى ٠٠) وانما لج الاصمعى لانه كان مولعا بأجود اللغات ويرد ما ليس بالقـوى ، وذلك الوجه أجود الوجهين ٠

٢٥ – النوادر ورواية فى شرح المفضليات : (يسفى على الترب حين أودع) ٠
غبراء : أرض غبراء فيها قبره وتكون حفرته ويكره وردها ، أى يكره الناس أن يصيروا الى مثلها لوحشتها ٠

٢٦ – فإذا مضَيْتُ إلي سَبيلي فابعَثُوا   رَجُلاً له قلبٌ حديدٌ أصْمَعُ

٢٧ – إنَّ الحوادثَ يختَرِمْنَ وإنَّما   عُمْرُ الفتَى في أهْلِهِ مُسْتَودَعُ

٢٨ – يَسْعَى ويجمَعُ جاهِداً مستَهْتِراً

جِدّاً وليس بِآكِلِ ما يَجْمَعُ

٢٩ – حتى إذا وافَى الحِمَامُ لوقتِه

ولِكُلِّ جَنْبٍ لا محالَةَ مَصْرَعُ

٣٠ – نبذُوا إليه بالسلام فلم يُجِبْ

أحداً وصَمَّ عن الدُّعاءِ الأسْمَعُ

---

٢٦ – معاهد التنصيص : (واذا مضيت) .
الاصمع : الحديد الذكى المتيقظ ، يقال : هو أصمع القلب : اذا كان متيقظا ذكيا .
يقول : اذا مت فافتقدوا عميدا مثلى .

٢٧ – رواية فى شرح المفضليات : (ان الحوادث يجترفن) .
مجموعة المعانى : (تخترمن) .
معاهد التنصيص : (تخترمن) .
يخترمن : يقتطعن ويستأصلن .

٢٨ – رواية في شرح المفضليات : (والمرء يجمع ماله مستهترا كدحا) .
الحماسة البصرية : (حاسدا مستهترا) .
المستهتر : المولع بالشىء الذاهب العقل .
وقال محققا المفضليات شاكر وهارون : وضبط (مستهترا) بكسر التاء على وزن اسم الفاعل فى اصول المتن والشرح اربع مرات، والذى فى المعاجم ضبط بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله (استهتر) بالبناء للمفعول ، فما ثبت هنا لغة لم ينص عليها) .

٢٩ – الحمام : (بالكسر) المنية .
لا محالة : لا حيلة فى دفعها عنه .

« ٥ »

وقال عبدة بن الطبيب : ×   (من الطويل)

١ _ كأنَّ ٱبنةَ الزَّيْدِيّ يومَ لَقِيتُها
هُنَيْدَةَ مكحولُ المدامعِ مُرْشِقُ

٢ – تُراعِي خذولاً ينفضُ المُرْدَ شادِناً
تَنُوشُ من الضَّالِ القِذَافَ وتَعْلَقُ

٣ – وقلتُ لهُ يوماً بوادِي مُبَايِضٍ
ألا كلُّ عانٍ غيرَ عانِيك يُعْتَقُ

× جاءت هذه القطعة والتى بعدها فى عدة مصادر متفرقة ، وبعض ابياتها مشترك فى المصادر فاجتهدت ترتيبها على هذا النمط ٠
الابيات : ١، ٢، ٣، ٤ فى معجم البلدان (مبايض) ٤/٤١٠ ٠
والابيات : ١، ٥، ٧، ٨، ٩ فى المنازل والديار ص ٨٣ ٠
والابيات : ٣، ٥، ٦ فى معجم ما استعجم (مبايض) ٤/١١٧٩ منسوبة لعلقمة بن عبدة ٠ والابيات ١ ــ ٦ فى ديوان علقمة بن عبدة الفحل ص ١٢٧ ــ ١٢٨ صلة الديوان الزيادات ٠

١ ــ هنيدة : تصغير هند وهى ابنة الزيدى ٠
مكحول المدامع : ظبية شديدة سواد العين ٠ مرشق : أى تمد عنقها وتشرئب لتنظر ،والمرشق التى معها ولدها ٠

٢ ــ بالاصل فى معجم البلدان : (جذولا ينفض) والتصحيح من رواية النسخ الاخرى لدى وستنفيلد الجزء الخامس ٠
الخذول : ولد الظبية الذى تخلف عنها ٠ المرد : ثمر الاراك ٠
شادن : شدن الظبى اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه ٠
الضال : السدر البرى ٠ القذاف : ما اطاقت تناوله ورميه ٠

٣ ــ معجم البكرى : (وقلت لها) ٠
مبايض : موضع وراء الدهناء فى ديار بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال له : (أبايض) بالهمز ايضا ٠ العانى : الاسير ٠

٤ – يُصادِفُ يوماً من مَلِيكٍ سَمَاحَةً

فيأخذُ عَرَضَ المالِ أو يتَصَدَّقُ

٥ – وذَكَّرنِيهَا بعد ما قد نَسِيتُها دِيارٌ عليها وابلٌ مُتَبَعِّقُ

٦ – بأكنافِ شَمَّاتٍ كأن رُسومَها قَضيمُ صَنَاعٍ في أدِيمٍ مُنَمَّقُ

٧ – وقفتُ بها والشَّمْسُ دونَ مَغِيبها

قريباً وهاج الشوقُ مَنْ يتشوَّقُ

٨ – قليلاً فلما استعجَمَتْ عن جَوابِنا

تَعَزَّيتُ عنها والدموعُ ترَقْرَقُ

٩ – فلا الدارُ تُدْنِيها لنا غير فَيْنَةٍ

ولا حُبُّها عن شاحِط النَّأْيِ يُخْلِقُ

---

٤ – عرض المال : المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين ٠

٥ – معجم ما استعجم : (ديار علاها) ٠
الوابل : المطر الغزير ٠ متبعق : مندفع بالماء فجأة ٠

٦ – الاكناف : النواحي والجوانب ٠
شمات : موضع قرب مبايض ٠
القضيم : حصير منسوج خيوطه سيور ، صناع : ماهرة حاذقة بعمل اليدين ٠ منمق : مزين ومحسن ٠

٨ – استعجمت : استبهمت ولم تجب ٠ تعزيت : تصبرت وتسليت ٠

٩ – الفينة : الحين والساعة ٠ الشاحط : النائي البعيد ٠ يخلق : يبلى ويتهرأ ٠

« ٣ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من الطويل)

١ـ تأوّبَ من هندٍ خيـــالٌ مؤرِّقُ
إذا استَيْأَستْ من ذِكرِها النفسُ يَطْرُقُ

٢ – وأكوارُنَا بالجَوِّ جَوِّ جُوَاذَةٍ
بحيثُ يَصيدُ الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ

× الابيات : ١، ٢، ٣ فى معجم ما استعجم (جواذة) ٢/٤٠٢ ، والبيتان : ١، ٢ فى معجم البلدان (جوادة) ٢/١٣٧ ، والثانى فى التاج (عسلق) منسوب للاعشى وعجز الثانى فى اللسان (عسلق) منسوب للراعى . والثالث فى معجم البلدان (رمادان) ٢/٨١٣ منسوب للراعى وهو فى اللسان والتاج (رمد) للراعى .
أما الرابع ففى أساس البلاغة (حلق) ١٩٤ وقد الحقته بالابيات لموافقتها، وأحسب أن الابيات جميعا من ضمن القطعة السابقة وكلها من قصيـدة واحدة انفرطت .

١ ـ تأوب : جاء الخيال ليلا .
يطرق : يأتى ليلا ، أتانا فلان طروقا : اذا جاء بليل وقد طرق يطرق طروقا فهو طارق .

٢ ـ معجم البلدان : (وارحلنا بالجو جو جوادة) وجوادة بالدال المهملة .
اللسان والتاج : (بحيث يلاقى الآبدات العسلق) .
التاج : (وارحلنا بالجو عند حوارة) .
الكور : (بالضم) الرحل بأداته . الجو : ما اتسع من الاودية .
جواذة ، البكرى : موضع أراه فى بلاد تميم .
ياقوت ، جوادة : بالفتح وبعد الالف دال جو الجوادة فى ديار طىء .
التاج : جو جوادة بفتح الجيمين موضع فى ديار طىء لبنى ثعل منهم .
الآبدات : الطيور والوحش المقيم .
العسلق : الذئب أو الظليم أو الثعلب ، وكل سبع جرىء على الصيد .

٣ ـ وحلتْ مُبِيناً أو رمادَانَ دُونَها

إكامٌ وقِيعَانٌ من السِرِّ سَمْلَقُ

. . . .

٤ – شَآمِيَّةٌ تُجْزِي الجَنوبَ يقرِضها

مراراً فَــواف كيلُها ومُحلَّقُ

---

٣ ـ معجم البلدان واللسان والتاج : (فحلت نبيا ٠٠٠ رعان وقيعان مـن البيد سملق) ٠

مبين : بئر معروفة وهى من مياههم المشهورة قال راجزهم (حنظلة بن مصبح) : يا ريها اليوم على مبين

رمادان : جفر فى الطريق لبنى المرقع من بنى عبد الله بن غطفان عند القصيم (معجم البلدان) ٠

السملق : الارض المستوية ، وقيل : القفر الذى لا نبات فيه ٠

محلق : ممتلىء ٠ يقول : ان ريح الجنوب والشمال تختلفان على الدار، تتقارضان سفى التراب عليها ، فاذا جاءت نوبة الشمال ملأتها تارة ونقصت من الملء اخرى ٠

وقال عبدة بن الطبيب : × (من البسيط)

× القصيدة فى المفضليات ص ١٣٥ ـ ١٤٥ ، وشرح المفضليات ٢٦٨ ـ ٢٩٤ والقصيدة عدا البيت ٦٤ فى منتهى الطلب الورقة ٩٢ ـ ٩٤ النسخة التركية و١٨٩ ـ ١٩٢ نسخة دار الكتب المصرية .
والابيات بهذا الترتيب : ٤٠،٣٩،٧،٤٣،٤٢ فى النوادر لابى زيد الانصارى ص ٩ . والابيات : ٥١،٥٠،٤٩ فى الكامل ـ المبرد ٤٩٠/٢ ط زكى مبارك .
والابيات : ٣،٢،٦،١ فى تاريخ الطبرى ٤١٢/٣ ط دار المعارف .
والابيات : ٥١،٥٠،٤٩،٣،٢،١ فى الاغانى ١٦٣/١٨ ـ ١٦٤ ط ساسى.
والابيات : ٢٣،٢١،٢٠ فى السمط ١٢٠/١ و : ٥١،٥٠،٤٩ فى السمط ٦٩/١ . و : ٤٧،٤٦،٤٥ فى السمط ٦٠٥/١ .
والابيات : ٥١،٥٠،٤٩ فى الحماسة البصرية ٣٢٣/٢ ـ ٣٢٤ .
والابيات : ٣،٢،٦،١ فى معجم البلدان (المدائن) ٤٤٧/٤ .
والابيات : ٣،٢،١ فى معاهد التنصيص . والابيات : ١٣،١٢،١١ فى مجموعة المعانى ص ٧٠ .
والابيات :٤٩، ٥١،٥٠ فى العقد الفريد ١٦٤/١ ـ ١٦٥ وثمار القلوب ص ٢١٩ ومعاهد التنصيص ١٠٣/١ وشرح مقامات الحريرى ٢٣٥/٢ .
والبيتان : ٣،١ فى الاصابة ١٠٠/٣ ترجمة ٦٣٩ .
والبيتان : ١٤،١٣ فى التاج (فحص) و : ١٥،١٤ فى التاج (حجل) .
والبيتان : ٥٦،٥٥ فى الحيوان ٤٦/٣ .
والبيتان : ٤٦،٤٥ فى محاضرات الادباء ٥٦٤/٤ و : ٥٠،٤٩ فى محاضرات الادباء ٦١٢/٢ . والبيتان ٥١،٥٠ فى ديوان امرىء القيس ص ٥٤ . والبيت : ٥ فى التاج (عقيل) .
والبيت : ٧ فى معجم ما استعجم (الكوفة) ١١٤٢/٤ وفى معجم البلدان (الكوفة) ٣٢٢/٤ .
والبيت : ٨ فى حماسة البحترى ص ١٨٦ .
والبيت : ١٠ فى المحكم ٢٢٢/١ واللسان والتاج (عرش) .
والبيت : ١١ فى نظام الغريب ص ١٤٤ .
والبيت : ١٣ فى التاج (رمل) . والبيت : ١٩ فى نظام الغريب ص ٢٢٥.
والبيت : ٢١ فى الامالى ٢٦/١ و١٦٩/٣ ومقاييس اللغة ١٧٤/٤ . واللسان والتاج (زمل) .
والبيت : ٢٢ فى التاج (قبض) . والبيت : ٢٣ فى محاضرات الادباء
←



١ – هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بعدَ الهَجْرِ موصولُ

أم أنتَ عنها بَعِيدُ الدارِ مَشْغُولُ

٤/٦٥٥ ٠
والبيت : ٢٤ فى التنبيه على حدوث التصحيف ص ٨٣ ٠
والبيت : ٢٥ فى العمدة ٢/٩٩ ط عبد الحميد ٠
والبيت : ٢٩ فى نظام الغريب ص ١٦ ٠ والبيت : ٣٩ فى التاج (حرج) ٠
والبيت ٤١ فى المعانى الكبير ١/٣٥٠ والحيــوان ٤/٤١٦ و٥/٥١٤
والجمان فى تشبيهات القرآن ص ٨٦ ٠
والبيت : ٤٢ فى الاضداد ـ الاصمعى ص ٢٣ والاضداد ـ ابن السكيت
ص ١٨٧ والاضداد ـ السجستانى ص ١١٦ والاضداد ـ ابن الانبارى
ص ٩٦ والجمهرة ـ ابن دريد ٢/٢٣٩ وامالى المرتضى ١/٣٣٣ و٢/٥١
والخصائص ٣/٨١ وديوان المعانى ٢/١٠٨ والصناعتين ص ٨١ واللسان
(حلل) ٠ والبيت : ٤٧ فى الامالى ١/٢٧٠ ٠
والبيت : ٤٩ فى شروح سقط الزند ٢/٧٤٥ والانصاف فى مســائــل
الخلاف ١/١٦ ٠
والبيت : ٥١ فى الشعر والشعراء ٢/٧٢٨ والعمدة ٢/٢٩٠ والانصاف
ص ٧٠ دون نسبة ٠
والبيت : ٥٦ فى البيان والتبيين ١/٢٤٠ والعقد الفريد ٥/٢٨١ وبهجة
المجالس ١/١١٧ والصناعتين ص ٣٤٢ (الشطر الثــانى فقط ودون
نسبة) وخاص الخاص ص ١٠٤ والتمثيــل والمحــاضرة ص ٦٥ ٠
ومحاضرات الادباء ٢/٥٢٥ والبديع ـ اسامة بن منقذ ص ١٦١ (الشطر
الثانى فقط ودون نسبة) ومجموعة المعانى ص ١٤٢ وانوار الربيــع
٢/٣٣٧ ٠
والبيت : ٦٧ فى الحيوان ٢/٢٥٤ واسرار البلاغة ص ٣٩ وفقه اللغة ـ
الثعالبى ص ٣٥١ واللسان والتاج (عزل) ٠
والبيت : ٧٠ فى شرح الحماسة ـ التبريزى ٤/٣٠٧ ط عبد الحميد ٠
والبيت : ٧٣ فى اللسان والتاج (أص) ٠ والبيت ٧٦ فى نظام الغريب
ص ٢٢ ٠
والبيت : ٨٧ فى اللسان والتاج (أنف) ٠

× × الشرح هنا عن شرح المفضليات للانبارى مختصرا مع اضافات ٠

١ ـ الحبل : هنا حبل المودة ، يقال : وصلت حبله أى مودته ٠
يقول : هل تصلها أم تقطعها لشغلك وبعدك عنها ٠

٢ — حلتْ خُويلَةُ في دارِ مُجاوِرَةً

أهلَ المدائنِ فيها الدِّيكُ والفيْلُ

٣ — يُقارعونَ رُؤوسَ العُجْمِ ضاحِيَةً

منهم فوارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيْلُ

٤ — فخامرَ القلبَ من ترْجيعِ ذِكْرَتِها

رَسٌّ لطيفٌ ورَهنٌ منكَ مكبولُ

---

٢ ـ الاغانى : (أهل المدينة) وكذلك معاهد التنصيص ·
الطبرى : (فى حى عهدتم دون المدائن) ·
يريد ـ جاورت أهل الامصار التى فيها الديك والفيل ·

٣ ـ معجم البلدان : (العجم ظاهرة منها فوارس) ·
الاصابة : (رؤوس العجم ضاحية) ·
بعد هذا البيت فى معجم البلدان (المدائن) ٤/٤٤٧ بيت انفرد به هو :
من دونها لعتاق العيس ان طلبت   خبت بعيد نياط الماء مجهول
يقارعون : يضارعون · العجم : هنا أهل فارس ، أراد الوقعة التى كانت فى عقب القادسية وكانت العجم جاءت بالفيول فيها ·
العزل : جمع أعزل وهو الذى لا سلاح معه ·
الاميل : السىء الركوب وجمعه ميل ·

٤ ـ منتهى الطلب : (فخامر العقل) ·
خامر القلب : خالطه · الترجيع : مرة بعد مرة ·
الرس : الخفى ، يقال : رس الناس بينهم حديثا اذا اخفوه ، واجد رسا من حب واجد رسا من حمى : للشىء الداخل فى القلب ·
لطيف : غامض المداخل · والمكبول : المقيد والكبل : القيد ·
وقوله : ورهن منك : أى أنا مرتهن بها ·

٥ رَسٌّ كرسِّ أخي الحُمَّى إذا غَبَرتْ

يوماً تأوَّبَهُ منها عقابيلُ

٦ - وللأحِبَّةِ أيامٌ تَذَكَّرُها

وللنَّوى قَبْلَ يومِ البَيْنِ تأويلُ

٧ - إنَّ التي ضربَتْ بيتاً مُهاجِرَةً

بِكوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ

٨ - فَعَدِّ عنها ولا تَشْغَلْكَ عن عَمَلٍ

إنَّ الصَّبابَةَ بعدَ الشَّيبِ تَضليلُ

---

٥ _ غبرت : غابت ، ويقال : بقيت والغابر الباقى ، اى اذا تخلفت الحمى عنه يوما تأوبه عقابيل منها اى رجعت اليه وهو مأخوذ من المآب وهو المرجع • وتأوبه : أتاه ليلا •
العقابيل : البقايا لا واحد لها ، بقايا من مرض ويقال : من حزن •

٦ _ تذكرها : أى تتذكرها أنت •
تأويل : علامات تبين لك ان البين سيقع •

٧ _ منتهى الطلب : (غالت دونها غول) •
النوادر ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان : (وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول) • ضربت بيتا : ابتنت بيتا • وكل مستدير كوفة ، يقال : تركت القوم حوله كوفان أى مجتمعين حوله حلقا •
غالت ودها غول : ذهبت به ، يقال قد غاله واغتاله اذا ذهب به ، والغول : اسم ما اغتال • قوله بكوفة الجند : يريد نزلت الامصار مهاجرة ، هاجرت من الاعراب الى الامصار •

٨ _ حماسة البحترى : (تعز عنها) •
عد عنها : أى اصرف عنها ، يأمر نفسه بالسلو عنها • الصبابة : رقة الجزع ورقة الشوق وما يصيبه منه •

٩ - بجَسْرَةٍ كعَلاةِ القَيْن دَوْسَرَةٍ

فيها على الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغِيْلُ

١٠ - عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنْوانٍ إذا زُجِرَتْ

من خَصْبَةٍ بقيتْ فيها شَعالِيلُ

١١ - قَرْواءَ مقذوفةٍ بالنَّحْضِ يَشْعَفُها

فَرْطُ المِرَاحِ إذا كَلَّ المَراسِيلُ

---

٩ - الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة أو الطويلة على الارض ٠
العلاة : سندان الحداد شبهها به فى صلابتها ٠ القين : الحداد ههنا ، قال الاصمعى : كل عامل بحديد عندالعرب قين ٠ الدوسرة : الصلبة الضخمة ٠ الاين : الاعياء ٠
الارقال : مشى فيه سرعة وجمز ٠ التبغيل : أرفع من المشـى ودون العدو ، والتبغيل مثل الارقال الا ان فيه هملجة ٠

١٠ - المحكم : (عرس تشير) ٠
اللسان والتاج : (عرش تشير ٠٠٠ منها شماليل) ٠
عنس : صلبة ٠ تشير بقنوان : أى بذنبها ، يقول : اذا زجرت رفعت ذنبها وانما يريد بهذا النشاط ٠
القنوان : جمع قنو وهو العذق (بكسر العين) ٠ الخصبة : الدقلة ٠ شماليل : عذوق قد خفت ولقط منها ، يقال قد خرقت النخلة وبقيت منها شماليل أى بقايا تبقى فى العذق ٠

١١ - القرواء : الطويلة الظهر ، والقرا : الظهر وذلك مستحب فى الابل ٠
النحض : اللحم ٠ فرط المراح : ما تقدم منه ٠ يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها ٠ المراسيل : السراع السهلات فى السير واحدها مرسال٠
مقذوفة : مرمية باللحم من كل جانب منها ٠
يريد : ان مراحها يكاد يجننها وينزع فؤادها اذا كل المراسيل اى ذهب نشاطها ٠

١٢ ـ وما يَزالُ لها شَأْوٌ يُوَقِّرُهُ

مُحَرَّفٌ من سُيورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ

١٣ – إذا تَجاهدَ سيرُ القومِ في شَرَكٍ

كأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

١٤ – نَهْجٍ تَرى حولَهُ بَيْضَ القَطَا قُبَصاً

كأَنَّه بالأفاحِيصِ الحَواجِيل

---

١٢ ـ الشأو : الطلق ، يقال : جرى الفرس شأوا أو شأوين أى طلقا أو طلقين • ويقال : اشتأى من بلد الى بلد أى خرج • يوقره : يكف عنه• المحرف : الزمام والجديل له حرف من الضفر ، والمحرف : له حروف • الغرف : ما دبغ بالتمر ودقيق الشعير وهى جلود يقال لها الغرفية يريد ان الزمام أو الجديل من ذلك •

١٣ ـ تجاهد : اشتد • الشرك : الطريق المنقاد ، الواحدة شركة • الشطب : سعف النخل تتخذ من ليطه الحصر تعملها النساء ، يقال : امرأة شاطبة ونساء شواطب •

السرو : سرو اليمن وهو أعلاه ، واصل السرو الارتفاع ومنه قولهم رجل سرى اذا كان مرتفع الاخلاق شريفها • مرمول : منسوج •

١٤ ـ التاج : (بالأفاحيص الحراجيل) •
النهج : الطريق البين • القبص : جمع قبصة الاخذ بأطراف الاصابع كلها دون الكف •

الافاحيص : جمع أفحوص وهو الموضع الذى تبيض فيه القطا •
الحواجيل : القوارير الواحدة حوجلة ، شبه البيض بقوارير صغار لقربها منها ، يريد أنها بفلاة تبيض القطا حول هذا الطريق •

١٥ – حَواجِلٌ مُلِئَتْ زيتاً مُجَرَّدَةً

لَيستْ عليهنَّ من خُوصٍ سَواجِيلُ

١٦ – وقَلَّ ما في أَساقِي القومِ فانجَرُدوا

وفي الأَداوَى بقِيَّاتٌ صَلاصِيلُ

١٧ – والعِيسُ تُدْلِكُ دَلْكاً عن ذَخائِرها

يُنْحَزْنَ من بينِ مَحْجُونٍ ومَرْكُولَ

---

١٥ ـ قوله مجردة : اى ان هذه القوارير ليست عليها غلف ، وأهل البحرين ومن يليهم يسمون الغلف السواجيل الواحد : ساجول وسوجل ·

١٦ ـ منتهى الطلب : (اداوى القوم فانجردوا) ·

الاساقى : جمع سقاء يقال : سقاء واسقية واساق · وقوله : فانجردوا : اى جدوا فى سيرهم ·

الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة الواحدة صلصلة والجمع صلاصيل وقيل : الواحدة صلصلة : وهى البقية فى الاداوى والقرب ·

١٧ ـ منتهى الطلب : (ينحزن منهن محجون) ·

العيس : الابل البيض الواحد أعيس · تدلك : تحث فى السير ·

ذخائرها : ما أعدته من مشيها · ينحزن : يضربن بالاعقاب ·

المحجون : المضروب بالمحجن ، والمحجن : قضيب له شعبتان تقطع منهما واحدة وتترك واحدة يتناول بها الراكب الشىء يقع ويستحث به البعير ·

ويروى محجوز : (بالزاى) قال ابو جعفر : اى مضروب على حجزته فى موضع الخاصرة ·

١٨ ـ ومُزَجياتٍ بأكْوارٍ مُحَمَّلَةٍ

شَوارُهنَّ خِلالَ القومِ محمولُ

١٩ ـ تَهدِي الرِّكابَ سَلُوفٌ غيرُ غافِلةٍ

إذا توقَّدَتِ الحِزّانُ والمِيلُ

٢٠ ـ رَعْشاءُ تنهضُ بالذِّفْرَيْ مُواكِبَةٌ

في مِرْفَقَيْها عن الدَّفَّيْنِ تَفْتِيلُ

---

١٨ ـ رواية فى شرح المفضليات : (بأكوار محولة) .

المزجيات : الابل الحسرى الكالة تزجى اى تساق يسار بها قليلا قليلا وقوله : بأكوار محملة : أى لما أزحفت هذه الابل حملت أداتها على غيرها .

شوارهن : أراد أداتهن وما اتصل بها ، وأصل الشوار متاع البيت ، قال الاصمعى : ومن هذا قولهم فلان حسن الشارة اذا كان حسن الثياب جيدها .

خلال القوم : بينهم .

١٩ ـ نظام الغريب : (سلوق غير حافلة) .
الركاب : الابل السلوف : المتقدمة لما سيارها .
الحزان : جمع حزيز وهو الغليظ المنقاد من الارض .
الميل : من الارض مد البصر . يريد انها تتقدم الركاب فى الهواجر .
غير غافلة : غير ساقطة النفس تنظر الى الطريق تلحظه .

٢٠ ـ الرعشاء : التى تهتز فى سيرها لحدتها فى النشاط .
وقوله : تنهض بالذفرى : يريد انها سامية الطرف تنهض صعدا .
الذفرى : عظم خلف الاذن . الدفان : الجنبان ، يريد أنها مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لان ذلك عيب .

٢١ — عيْهَمةٌ ينتَحى في الأرض مَنْسِمُها

كما انتحىٰ في أديمِ الصّرْفِ إزميلُ

٢٢ — تَخدِى به قُدُماً طوراً وتَرْجِعُهُ

فحَدُّهُ من ولافِ القَبْضِ مَفلُولُ

٢٣ — ترى الحَصَى مُشْفِتَّراً عن مناسِمِهَا

كما تُجَلْجِلُ بالوَغْلِ الغَرابِيلُ

---

٢١ — اللسان : (عيرانة ينتحى) .
التاج : (عيهامة ينتحى) .
العيهمة : الشديدة التامة الخلق والجمع العياهيم .
ينتحى : يعتمد . المنسم طرف الخف ، خف البعير .
الصرف : صبغ تصبغ به الجلود ، قال الاصمعى : انما شبهها فى انتحائها بازميل والازميل الشفرة التى تقطع بها الاديم المصبوغ بالصرف ، لانه لا يصبغ بالصرف الا الجيد منها فقاطعه يتوقى فيه الخطا لكرامته عليه ، فكذلك هذه الناقة ليس فى سيرها أخطاء .
قال : وانما شبهها بالازميل اى أنها تؤثر فى الارض لفضل قوتها كما يؤثر الازميل فى الاديم .

٢٢ — تخدى به : أى تسير به الوخد ، وهو السريع من السير .
وقوله : قدما : اى متقدمة . وترجعه : اى ترده يريد تقبضه . فحده : اى حد المنسم .
الولاف : المتابعة . القبض : النزو ، يقال : قد قبض قبضا اذا نزا فى مشيته .
المفلول : المتكسر ، يقال : بالسيف فلول اذا كان فيه تثلم وتكسر .

٢٣ — السمط : (كما تلجلج) .
محاضرات الادباء : (مشمغرا عن مناسمها كما تخلخل) .
المشفتر : المتفرق المنتشر . تجلجل : تحرك فيذهب دقاقه ويبقى جلاله
الوغل : الردىء من كل شىء .

٢٤ - كأنَّها يومَ وِرْدُ القومِ خامِسَةً

مُسافِرٌ أشعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

٢٥ - مُجتابُ نِصْعٍ جديدٍ فوقَ نُقْبَتِهِ

وللقَوائِم من خالٍ سَراوِيلُ

٢٦ - مُسَفَّعُ الوجهِ في أرسَاغِه خَدَمٌ

وفوق ذاكَ الى الكعبَيْنِ تَحْجِيلُ

---

٢٤ - التنبيه على حدوث التصحيف : (أشعث الروقين) ·
الورد : اتيان الماء · وخامسة : أى ورود الخمس ·
المسافر : الخارج من ارض الى ارض ، يريد ثورا شبه الناقة به ·
الاشعب : الذى انشعب قرناه اى تفرقا · الروقان : القرنان الواحد روق ·
مكحول : أسود العين ·

٢٥ - العمدة : (وفى القوائم) ·
المجتاب : اللابس ، ومن هذا سمى الجيب جيبا ، اجتابه أى دخل فيه·
النصع : الابيض وشبه الثور لبياضه بلابس ثوب أبيض وزاده بياضا بقوله : جديد ·
نقبته : لونه والجمع نقب · الخال : برود فيها خطوط سود وحمر ·
وقوله : وللقوائم من خال : شبه قوائمه ببرود فيها خطوط سود وحمر ، وهكذا الثور أعلاه أبيض وفى قوائمه وشوم ·

٢٦ - السفعة : سواد يضرب الى حمرة ·
الخدم : جمع خدمة ،والخدمة هى الخلخال وهى البرة أيضا والجمع البرين · أراد بالخدم البياض وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل : اى سواد ههنا ·

٢٧ – باكَرهُ قـانِصٌ يسعَى بأكلُبِـهِ

كأنَّهُ من صِـلاءِ الشمسِ مَمْلُولُ

٢٨ – يَأْوِي الى سَلْفَعٍ شَعْثَاءَ عارِيَةٍ

في حِجْرِها تَوْلَبٌ كالقِرْدِ مَهْزولُ

٢٩ – يُشْلِي ضَوارِيَ أشبَاهاً مُجَوَّعَةً

فليس منهـا إذا أُمْكِنَّ تَهلِيـلُ

---

٢٧ – باكره : أتاه بكرة. وقانص : صائد .
الملة : الرماد الحار وخبز مملول . وقوله : مملول أى كأنه منشو فى ملة وهى الجمر والحصى والتراب ، أراد أنه متغير اللون حائله للزومه القفـر .

٢٨ – يأوى الى سلفع : أى يأوى الصائد الى امرأته ، والسلفع : الجريئـة البذيئة .
التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به كما قال أوس بن حجر :
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا
الشعثاء : التى لا تدهن من الفقر .
وقوله : كالقرد : شبه ولدها به لضره وضيعته .

٢٩ – يشلى : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته .
الضوارى : التي تعودت الاخذ ، وقوله : مجوعة : أى ليزيد حرصها ، ويروى : مغرثة ، والغرث : الجوع . وقوله : اشباها : أى أمثـالا يشبه بعضها بعضا .
التهليل : ان لا تصدق الحملة ، يقال : قد هلل الفرس : اذا قصر .
والتهليل : الرجوع عن الشىء . يقول : اذا امكنت هذه الكلاب لـم تقصر فى الاخذ .

٣٠ ـ يَتْبعنَ أشعثَ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتاً

له عليهنَّ قِيْدَ الرمحِ تمهيلُ

٣١ ـ فَضَمَّهُنَّ قليلاً ثم هاجَ بها سُفْعٌ بآذانِها شَيْنٌ وتنكيلُ

٣٢ ـ فاستثْبَتَ الروعُ في إنسانِ صادِقةٍ

لم تَجْرِ من رَمَدٍ فيها المَلاميلُ

---

٣٠ ـ يتبعن : أي الكلاب ، وعنى بالاشعث : القانص ، والسرحان : الذئب شبهه به ٠ المنصلت : الماضى المنجرد فى أمره أى يعدو قدامهن ٠
قيد الرمح : قدره ، يريد ان بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها ويغريها ويوسدها ٠

التمهيل : التفعيل من المهل ٠

٣١ ـ منتهى الطلب : (ثم هاج به) ٠
فضمهن : أى ضم الصائد الكلاب ، ثم هاج بها : أى هاج بالكلاب ٠
السفع : السود والسفعة : السواد ٠
بآذانها شين : يريد انها لسرعتها تنشط آذانها بمخالبها ٠
تنكيل : يريد ان آذانها مقطعة اى معلمة ٠ وقال الاصمعى : انما تنشط آذانها بمخالبها من شدة الحرص ، تنبسط فى العدو وتنكس رؤوسها كأنها تختل للصيد فتدنو آذانها من مخالبها وهى فى ذلك ترفع ايديها ليشتد عدوها ٠
ويروى : ثم هاج به أى بالثور ٠ ويروى : سحم بآذانها ٠

٣٢ ـ فاستثبث الروع : أى لما نظر الثور الى الكلاب قد هاجت به ثبت الروع فى عينه لما شاهده وعاينه ٠ والصدق : الصلب ، وقوله : صادقة : أى صلبة صحيحة النظر لا تكذبه ٠
الملاميل : جمع ململول ، يريد أنه لم يكن بعينه رمد يجرى له فيها ململول أى لم يكن ثم رمد ٠ أى استثبت الثورى فى انسان عينه يريد ايقن حين رأى الكلاب أنها تطلبه ٠

٣٣ – فانصاعَ وانصَعْنَ يهفُو كلُّها سَدِكٌ

كأنَّهنَّ من الضُّمْرِ المَزاجِيلُ

٣٤ فاهْتَزَّ ينفُضُ مَدْرِيَّينِ قد عَتُقَا

مُخَاوِضٌ غَمَرَاتِ الموتِ مَخْذُولُ

٣٥ – شَرَوَيْ شَبِيهَيْنِ مكرُوبًا كُعُوبُهُما

في الجَنْبتينِ وفي الأطرافِ تأسِيلُ

---

٣٣ ـ منتهى الطلب : (تهفو كلها سدك) .

انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها للعدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الارض من سرعته .

السدك : اللازم للشيء ، يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه .
المزاجيل : شبيه بالمزاريق يزجل بها الواحد مزجال . والزجل : الرمى باليد قدما ومن هذا زجلت الحمام أى قدمت يدى بزجله .

٣٤ ـ منتهى الطلب : (ينفض مذروبين) .
أى فاهتز الثور حمية وانفا من الفرار من الكلاب .
المدريان : القرنان ، وقوله قد عتقا : أى صلبا واملاسا للقدم .
مخذول : يريد الثور لا ناصر له .

٣٥ ـ شروى الشيء : مثله ، وقوله : شبيهين : يعنى القرنين شبههما بالرمحين .
المكروب : الشديد الفتل ، وأصل ذلك فى الحبل ثم قيل لكل ممتلىء شديد مكروب . التأسيل : استواء وطول مأخوذ من قولهم خد أسيل اذا كان سهلا سبطا .
ويروى : (فى الجدتين) يريد فى متنيه طول واستواء .

٣٦ ـ كِلاهُمـــا يبتغِي نَهْكَ القِتَالِ بهِ

إنَّ الســلاحَ غَـداةَ الرَّوْعِ محمـولُ

٣٧ ـ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إيشَاغاً على دَهَشٍ

بِسَلْهَبٍ سِنْخُه في الشَّأْنِ مَمْطُولُ

٣٨ ـ حتَّى إذا مَضَّ طَعْناً في جَواشِنِها

ورَوْقُه من دَمِ الأَجْوافِ مَعْلُولُ

---

٣٦ ـ رواية فى شرح المفضليات : (ان السلاح لدى الهيجاء محمول) •
كلاهما : أى كلا الروقين •
النهك : الشدة والاستقصاء ، نهك القتال : شدته ، يقال : نهكه الامر اذا جهده • أى خوف الثور كخوف رجل يحمل سلاحه ليقاتل به •

٣٧ ـ يخالس : أى يطعن الثور الكلاب مخالسة لكثرتها عليه ، وقيل : أراد حذقه بالطعن •
الايشاغ : القليل الخفيف • السلهب : الطويل •
سنخ الشىء : اصله • والشأن : ملتقى كل قبيلتين من قبائل الرأس، والرأس اربع قبائل ، والدموع تجرى من الشؤون الى العينين •
الممطول : الممدود ومنه مطل الغريم •

٣٨ ـ مض : أوجع وأحرق ، يقال : أجد مضا ومضضا أى حرقة •
الجواشن : الصدور الواحد جوشن •
المعلول : الذى سقى الدم مرة بعد مرة ، أخذ من العلل وهى الشربة الثانية ، وانما قال دم الاجواف : لان الثور تعمد مقاتل الكلاب •

٣٩ — وَلَّى وصرَّعْنَ في حَيثُ التَبَسْنَ بهِ

مُضَرَّجَاتٌ بأجْـراحٍ ومَقْتُولُ

٤٠ — كأنَّهُ بعدَ ما جَدَّ النَّجَاءُ بهِ

سيفٌ جَلا مَتْنَهُ الأصْنَاعُ مسلولُ

٤١ — مُسْتَقْبِلَ الريحِ يهفُو وهو مُبْتَرِكٌ

لِسانُه عن شِمَالِ الشِّدْقِ مَعْدُولُ

---

٣٩ ـ النوادر : (من حيث ... مجرحات باجراح) .
التاج : (من حيث) .
ولى : أى ولى الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن به .
المضرجات : المصبوغات بالدم ، يقال ثوب مضرج اذا اشتدت حمرته ، ويقال : مضرجات : مشققات ، يقال : ضرج اذا شقق ، وبرد مضرج اى مشقوق . ويقال: جرح واجراح ، ويروى : بأحراج أى بمضيق .

٤٠ ـ النوادر : (سيف جلى متنه الاصناع مصقول) .
كأنه : يعنى الثور ،والنجاء : السرعة . جد : اجتهد .
الاصناع : جمع صنع وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، يقال : رجل صنع وامرأة صناع ، والصانع : العامل بيده حاذقا كان أو غير حاذق.

٤١ ـ المعانى الكبير : (فهو مبترك) .
مستقبل الريح : يستروح بها يبرد بها جوفه لحرارة التعب وجهد العدو . يهفو :يسرع ويمر خفيفا سريعا .
المبترك : المعتمد فى سيره لا يترك جهدا وكذلك هو فى اى عمل كان .
وقوله : لسانه عن شمال الشدق معدول : يريد انه قد ذلع لسانه يلهث من الاعياء .

٤٢ ـ يَخْفِي التُرابَ بأظْلافٍ ثمانيةٍ

في أرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأرضَ تحليلُ

٤٣ ـ مُردَّفاتٍ على أطرافِها زَمَعٌ كأنَّها بالعُجاياتِ الثآليلُ

٤٤ ـ لَهُ جَنابانِ من نَقْعٍ يُثَوِّرهُ

فَفَرْجُهُ من حَصَى المَعْزاءِ مَكْلُولُ

---

٤٢ ـ أضداد الاصمعي : (وقعهن الارض) ٠
اللسان : (تحفى التراب) ٠
يخفى التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال : خفيت الشيء اذا استخرجته ، وقرأ بعضهم : « ان الساعة آتية أكاد أخفيها » (طه ١٥)
بفتح الهمزة أي أظهرها، ومن قرأ (أخفيها) بضم الهمزة اراد : أسترها ٠
وقوله : بأظلاف ثمانية في أربع : يريد ثمانية أظلاف في أربع قوائم في كل قائمة ظلفان ٠ وقوله :مسهن الارض تحليل : أي كنحلة اليمين ٠

٤٣ ـ منتهى الطلب والنوادر : (على أطرافها زمعا) ٠

الزمع : جمع زمعة وهي هنية تشبه الزيتون ٠
العجايات : جمع عجاية وهي عصبة من الركب الى الخف ومن العرقوب، الى الخف والزمع على أطراف العجايات ٠
الثآليل : جمع ثؤلول شبه الزمع بها ٠

٤٤ ـ الجنابان : الناحيتان ، يقول : قد ارتفع له من جانبيه غبار لشدة عدوه ، والنقع : الغبار ٠

المعزاء : الارض ذات الحصى ، يريد : انه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه اكليل له وهذا غاية شدة العدو ٠ وقوله : مكلول تشبيه وتمثيل ٠
يقول : فرجه مكلل بالحصى من شدة عدوه، والفرج : ما بين قوائمه ، يقال للدابة اذا اشتد عدوه : قد ملأ فروجه ٠

٤٥ — ومَنْهلٍ آجِنٍ في جَمِّه بَعَرٌ ممَّا تَسُوقُ إليه الريحُ مجلُولُ

٤٦ — كأنَّهُ في دِلاءِ القومِ إذْ نَهزُوا

حمٌّ على وَدَكٍ في القِدْرِ مَجْمُول

٤٧ — أورَدْتُه القَوْمَ قد رانَ النُّعَاسُ بهمْ

فقلت إذ نَهِلوا من جَمِّهِ : قِيلُوا

---

٤٥ ــ منتهى الطلب : (الريح اجفيل) ٠

السمط : (فى حمه بعر) بالحاء المهملة ٠
المنهل : المشرب ، والنهلة : أول شربة ، والمنهل : الماء ٠
الآجن : المتغير الريحواللون والطعم لقلة الورود لانه فى مكان مخوف لا يقدر على ورده ٠

جمه : كثرته ، يقال : جم الماء والمال وكل ما كثر فهو جام ٠
المجلول :ما جلته الريح أى ألقته عليه وادخلته فيه ، ويقال للبعرالجلة٠

٤٦ ــ منتهى الطلب : (كأنه ودلاء القوم) ٠
محاضرات الادباء : (اذ نهلوا ٠٠٠ محلول) ٠
نهزوا : جذبوا وضربوا ، والنهز : الجذب ومن هذا قولهم : انتهز كذا وكذا أى اجتذبه واغتنمه بسرعة ٠ الحم : ما بقى من الالية بعد الاذابة ، وما ذاب فهو الودك ٠ المجمول : المذاب ٠ شبه الماء حين اغترفه القوم بالشحم المجمول أى المذاب وفيه البعر الذى شبهه بالحم : الشحم غير المذاب ٠

٤٧ ــ ران النعاس بهم : غلب عليهم ٠ النهل : الشرب الاول ، يريد ان القوم وردوا هذا الماء المخوف وروده ٠

قيلوا : من القيلولة ، يقول : قد أطلتم السير قد سرتم خمسا فاستريحوا ثم سيروا ٠

٤٨ ـ حَدَّ الظَّهيرةِ حتى ترَحلُوا أُصلاً إنَّ السِّقَاءَ له رَمٌّ وتبليلُ

٤٩ ـ لمَّا وَرَدْنَا رفعنَا ظِلَّ أردِيَةٍ

وفَارَ باللَّحْمِ للقومِ المَراجيلُ

٥٠ ـ وَرْداً وأشقَرَ لم يُنْهِئْهُ طابِخُهُ

ما غَيَّرَ الغَلْيُ منه فهو ماكولُ

---

٤٨ ـ منتهى الطلب : (حتى يرحلوا) ٠
حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ٠ أصلا : عشيا ٠
رم : اصلاح ٠ يقول : قيلوا حد الظهيرة لترم لكم اسقياتكم وتملأ بالماء فتبتل ٠

٤٩ ـ منتهى الطلب والسمط : (وفار للقوم باللحم المراجيل) ٠
الكامل والاغانى وشروح سقط الزند وثمار القلوب والحماسة البصرية:
(لما نزلنا نصبنا ظل اخبية وفار للقوم باللحم المراجيل)
العقد الفريد والحماسة البصرية ومعاهد التنصيص : (لما نزلنا ضربنا)
الانصاف وشرح المقامات : (نصبنا ظل أخبية وفار للقوم بالغلى المراجيل) ٠ يقول : انهم خبوا عليهم اردينهم اى جعلوها مثل الخباء على الرماح يستظلون بها ٠
فار : ارتفع بالغلى ٠

٥٠ ـ منتهى الطلب : (لم ينهيه) ٠ السمط والاغانى : (ورد وأشقر) ٠
الكامل ومعاهد التنصيص : (ورد وأشقر ما يؤنيه طابخه) ٠
العقد الفريد : (ما قارب النضج منها فهو مأكول) ٠ شرح المقامات : (ورد وأشقر ما ينهيه) ٠
محاضرات الادباء : (لم ينهيه طالبه) ٠
قوله : وردا وأشقر : شبه ما أخذ فيه النضج من اللحم بالورد وما لم ينضج بالاشقر ٠
وقوله : لم ينهئه : أى لم ينضجه ، يقال : أنهأت اللحم انهاء اذا انضجته ، ولحم منهأ ٠ يقول : فارت المراجل بورد من اللحم وأشقر فبعضه قد كاد ينضج وبعضه حين وضع أشقر لم يتركه ينضج ٠

٥١ — ثُمّتَ قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ

أعـــرافُهُنَّ لأيدِينَـا منادِيْـــلُ

٥٢ — ثُمَّ ارتحلنَا على عِيْسٍ مُخَدَّمةٍ

يُزْجِي رَواكِعَهــا مَرنٌ وتَنْعِيلُ

٥٣ — يَدْلَحْنَ بالماءِ في وُفْرٍ مُخَرَّبَةٍ

منها حَقَائِبُ رُكْبَانٍ ومَعْـــدُولُ

---

٥١ ــ العقد الفريد : (وقد وثبنا على عوج مسومة) •
الجرد : الخيل القصار الشعرة ، وذلك مدحلها •
المسومة : المعلمة • وقوله : لايدينا مناديل من قول امرىء القيس :
(ديوان امرىء القيس ص ٥٤) •

نمش بأعراف الجياد أكفنا　　　اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

٥٢ ــ العيس : الابل البيض الذكر أعيس والانثى عيساء •
الخدم : سيور النعال ، وذلك ان الابل تنعل من الحفا ، يشد لها فى ارساغها سيور تشد اليها النعال ، وانما قيل لتلك السيور الخدمات لانها جعلت في مواضع الخلاخيل ، والخلخال : الخدمة والجمع الخدم•
يزجي : يسوق سوقا رفيقا •
رواكع الابل : ما حسر منها للحفا ، فاذا مشى ركس كأنه راكع ، يريد ان التنعيل وهو الانعال يزجيها فى سيرها •
المرن : المسح والدلك بالسمن والبعر اذا حفيت •

٥٣ ــ الدلح : سير المثقل ، يقال مر يدلح بحمله دلحا •

الوفر : المزاد الواحدة وفراء • المخربة : التى لها خرب ، الواحدة خربة وهى آذانها • يقول : بعض هذه المزاد ما خلف الركبان ومنها مـا عدلوه بأخرى وكانت اثنتان على بعير •

٥٤ — نرجو فَواضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ
وكلُّ خيرٍ لديهِ فهو مقبُولُ

٥٥ — رَبٌّ حبَانَا باموالٍ مُخَوَّلةٍ
وكلُ شَيءٍ حباهُ اللهُ تخـــويلُ

٥٦ — والمرءُ ساعٍ لأمْرٍ ليس يُدْرِكُـه
والعَيْشُ شُحٌ وإشْفَاقٌ وتامِيْـلُ

٥٧ — وعازبٍ جادَهُ الوسْمِيُّ في صَفَرٍ
تَسْرِي الذِّهَابُ عليه فهو موبُولُ

---

٥٤ ـ منتهي الطلب : (ترجوا فواضل) ٠
رواية فى شرح المفضليات : (سيبه ديم) ـ ورواية : (وكل وهم له فى الصدر معقول) ٠
السيب : العطاء الكثير ، وأصله من قولهم ساب الماء يسيب ٠
ويروى سيبه ديم : على حالة واحدة لا ينقطع ولا يتغير ٠

٥٥ ـ مخولة : مملكة لنا اى ملكناها وصارت لنا ، خولا ، جعلها الله حباءلنا٠

٥٦ ـ مجموعة المعانى : (ليس مدركه) ٠
الشح : الضيق ٠
يقول : المرء يسعى ويأمل وليس يدرك ما يريد ٠

٥٧ ـ العازب : المنتحى يريد كلأ عزب عن الناس فلم يرعه أحد ٠
جاده : أصابه بجود ٠ الوسمى : المطر الذى يسم الارض بشىء من النبت ٠
تسرى : تسير بالليل ٠ الذهاب : جمع ذهبة وهى دفعات من المطر ، أراد أنها تصيبه ليلا ، ومطر الليل أحمد عندهم من مطر النهار ٠
الموبول : الذى أصابه الوبل وهو مطر عظام القطر شديد الوقع ٠ واراد ان المطر كان فى شهر صفر ٠

٥٨ ــ ولم تَسَمَّعْ به صَوْتاً فيفزِعَها

أوابدُ الرُّبْدِ والعِيْنُ المَطَافِيلُ

٥٩ ــ كانَّ أطفالَ خِيْطَانِ النَّعَام بهِ

بَهْمٌ مُخَالِطُه الحَفَّانُ والحُولُ

٦٠ ــ أفْزَعْتُ منه وُحوشاً وهي ساكِنةٌ

كانَّها نَعَمٌ في الصُّبْحِ مشلولُ

---

٥٨ ــ رواية ذكرت فى شرح المفضليات : (ولم توجس) ·

يريد أنه فى قفر لا يمر به أحد فالوحش تعتاده ·
الاوابد : الوحش التى تسكن البيداء ·
الربد : النعام سميت بألوانها ، والربد : السواد فى غبرة ·
العين : البقر سميت عينا لعظم أعينها ·
المطافيل : التى معها أولادها يقال قد أطفلت والواحد مطفل ·

٥٩ ــ الخيطان : أقطاع النعام الواحد خيط ·

البهم : أولاد الغنم · الحفان : أولاد النعام الواحدة حفانة ·
الحول : جمع حائل وهى التى لم تحمل لصغرها ، والحول هنا : التى ادركت ولم تبض ولا بيض لها ·

٦٠ ــ منه : أى من العازب · المشلول : المطرود والشل : الطرد ·

النعم : الابل لا واحد لها من لفظها · وانما شبهها بها فى الصبح لان الغارة انما تكون فى الصبح ·
يقول : لما هبطت ذلك العازب وبه هذه الوحوش رأننى ففزعت وكانت فيه ساكنة ترعى ·

٦١ ـ بُساهِمِ الوَجْهِ كالسِّرْحانِ منصَلِتٍ
طِرْفٍ تكاملَ فيه الحُسْنُ والطُولُ

٦٢ ـ خاظِي الطريقةِ عُرْيانٍ قَوائِمُهُ
قد شَفَّهُ من رُكوبِ البَرْدِ تَذبيلُ

٦٣ ـ كانَّ قُرْحَتَهُ إذْ قامَ معتَدِلاً
شَيْبٌ يُلوَّحُ بالحِنَّاءِ مغسُولُ

---

٦١ ـ رواية ذكرت فى شرح المفضليات : (تعاون فيه الحسن والطول) .
بساهم : يعنى فرسا ، والساهم : الضامر ، جعله ساهم الوجه لانه يستحب من خلقه قلة لحم وجهه . السرحان : الذئب . المنصلت : المنجرد .
الطرف : الكريم الطرفين ، ويقال : هو الذى اذا رآه انسان استطرفه لحسنه .

٦٢ ـ خاظ : كثير اللحم . الطريقة : طريقة متنه .
عريان قوائمه : أى معصوب القوائم قليل لحمها ليست برهلة .
شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد انه يركب فى البردين يحنذ للتضمير ، ويحنذ : ان يركب حتى يعرق ، والفرس محنوذ ، ويقال : ركبه حتى حنذه .
التذبيل : الضمر ، يقال : قد ذبل ذبولا اذا ضمر فهو ذابل .

٦٣ ـ رواية فى شرح المفضليات : (اذا قام مشترفا) .
القرحة : غرة صغيرة ، واذا اتسعت فهى شادخة ، فاذا سالت فهى شمراخ ، والقرحة : بياض فى جبهته اذا كان نحو الدرهم أو أنفس شيئا ، فاذا ارتفع شيئا عن ذلك فالبياض غرة . وقوله : معتدلا : أى منتصبا مشرفا .
شيب يلوح : شبه بياض قرحته فى لونه وهو كميت أحمر بشيب لوح بحناء .
ويلوح : يغير بياضه الى الحمرة ، يعنى بياض القرحة فى حمرة لونه لانه كميت صرف .

٦٤ ـ إذا أُبِسَّ به في الالفِ برَّزَهُ
عُوجٌ مركَّبةٌ فيها بَراطِيلُ

٦٥ ـ يَغْلُو بهنَّ ويَثْني وهو مقتَدِرٌ
في كَفْتِهنَّ إذا اَسْتَرْغَبْنَ تعجِيلُ

٦٦ ـ وقد غدوتُ وقَرْنُ الشمسِ منفَتِقٌ
ودونَهُ من سَوادِ الليلِ تَجْلِيلُ

---

٦٤ ـ أبس : أى دعى باسمه ·
في الالف : يريد ألفا من الخيل · برزه : قدمه قدامها ·
البراطيل : الحجارة المستطيلة الواحد برطيل ·
العوج : قوائمه · شبه حوافره بالبراطيل لصلابتها · قال ثعلب :
البرطيل حجر طوله ذراعان ·

٦٥ ـ يغلو : أى يعلو ويرتفع فى العدو · ويثنى : يقصر عن قدره ·
فى كفتهن : أى فى ضمهن يعنى قوائمه · اذا استرغبن : اى اتسعن فى العدو واكثرن منه · وقيل : يغلو بهن : اى يبعد بهن ، ويثنى : اى يكف بعض عدوه ، فى كفتهن : اى فى كفت قوائمه وهو السرعة ، ويقال : كفتهن : ردهن · واسترغبن : اى كان اخذهن من الارض رغيبا · يقول : هو مقتدر ان يكفتهن ·

٦٦ ـ رواية فى شرح المفضليات : (وقد غدوت وضوء الصبح منفتق) ·
منتهى الطلب : (وقرن الصبح منفتق) ·
تجليل : الباس ، كأنه متغط بجلال من سواد الليل ·

٦٧ ـ إذْ أشرفَ الديكُ يدعو بعضَ أسرتهِ

لدَىْ الصباحِ وهم قَوْمٌ معــازِيْلُ

٦٨ - إلى التِّجَارِ فأعــدَانِي بلذَّتِه

رِخْوُ الإزَارِ كَصَدْرِ السيفِ مَشْمُولُ

٦٩ ـ خِرْقٌ يَجِدُّ إذا ما الأمرُ جَدَّ بهِ

مُخَالِطُ اللَّهْــوِ واللذَّاتِ ضِلِّيْــلُ

---

٦٧ ـ الحيوان : (اذ صفق الديك ... الى الصباح) .
اسرار البلاغه : (اذ اصبح الديك ... عند الصباح) .
فقه اللغه والسان والتاج : (الى الصباح) .
اسرته : قومه يعنى الديوك ، وبعض اسرته : اى بعض حيه ، اى يدعو من لا يجيبه بسلاح من الدجاج ، وهم القوم المعازيل ، والمعازيل : الذين لا سلاح لهم .

٦٨ ـ منتهى الطلب : (كنصل السيف) .
التجار : الخمارون . أعدانى : أعاننى ، ومنه قولهم : أعدانى عليه وقد استعديت عليه اى استعنت ، ومثل اعدانى آدانى تبدل العين همزة، قال عروة بن الورد :
اذا آداك مالك فامتهنه   لجاديه وان قرع المراح
رخو الازار : يجر ازاره من الخيلاء .
كصدر السيف : اى فى مضائه ويقال فى حسنه .
مشمول : أى تصيبه أريحية للسخاء وكأنها ريح الشمال ، أى تهب له ريح كأنها الشمال من ارتياحه للمعروف وبذل الخير ، وقيــل : رجل مشمول : اذا كان حلو الشمائل .

٦٩ ـ الخرق من الرجال : المتخرق في فنون الخير والمعروف .
الضليل : الذى لا يرعوى لعاذل .
قوله : اذا ما الامر جد به : يريد اذا وقع فى جد من الامر جد وهو مع ذلك صاحب لذات ولهو .

٧٠ – حتىَّ اتَكأْنَا على فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا
من جَيِّدِ الرَّقْمِ أزواجٌ تَهاوِيْلُ

٧١ – فيها الدَّجَاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً
من كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فيها تَمَاثِيْلُ

٧٢ – في كَعْبَةٍ شادَها بَانٍ وزَيَّنَهَا
فِيها ذُبَالٌ يُضِيءُ الليلَ مفتُولُ

٧٣ _ لنا أَصِيصٌ كجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ
وَطْءُ العِراكِ لديه الزِّقُّ مَغْلُولُ

---

٧٠ – شرح التبريزى : (حتى رفعنا الى بيت يزينه من فاخر الوشى الوان تهاويل) •
الرقم :ضرب من الوشى ، واراد بالتهاويل أن فيها صورا •
الازواج : الانماط الواحد زوج •
التهاويل : الالوان المختلفة •

٧١ – رواية فى شرح المفضليات : (فيها الذئاب) •
أى فيها الدجاج والاسد مصورة •

٧٢ – الكعبة : بيت مربع • شادها : رفعها •
الذبال : الفتائل ، أراد أن فيها سرجا •
شادها : رفع بنيانها ، وشاد بذكره : رفعه •

٧٣ – اللسان والتاج : (وطء الغزال لديه الزق مغسول) •
الاصيص : دن مقطوع الرأس •جذم الحوض : بقيته •
العراك : معاركة الابل على الحوض •
يصف الاصيص كأنه جذم الحوض قد هدمه عراك الابل عليه وهو ازدحامها فبقيت منه بقية •
وجذم كل شىء : أصله •
مغلول : يعنى الزق قد شدت يده الى عنقه •
والاصيص : جمعه أئصة مثل حبيب وأحبة •

٧٤ – والكُوبُ أزهَرُ معصُوبٌ بقُلَّتِـه

فَـوقَ السِّيـاعِ من الرِّيحـانِ إكلِيـلُ

٧٥ – مُبَرَّدٌ بِمِزاجِ المـاءِ بينَهُمَا

حُبٌّ كجَوْزِ حمارِ الوحشِ مبزُولُ

٧٦ – والكوبُ ملآنُ طافٍ فوقَهُ زَبَدٌ

وطَابَقُ الكَبْشِ في السَّفُّودِ مَخلُولُ

---

٧٤ – الكوب : على هيئة الكوز لا عروة له ٠

أزهر : أبيض بين الزهرة ، وقلة كل شىء أعلاه ٠

السياع : الطين ، والسياع : كل ما طلئ به من طين او جص أو قير او غير ذلك ٠ اراد ان الاناء كان مسدود الرأس بالطين يعنى دنا أو باطية ٠

يقول : ان هذا الكوب مثل الجرة بغير عروة معصوب أعلاه اكليل من الريحـان ٠

٧٥ – الحب : الخابية فارسى معرب ، والجمع جباب وحببة ٠

الجوز : جوز كل شىء وسطه ٠

مبزول : مصفى ٠

٧٦ – طابق الكبش : قطعة منه ، وطابق الكبش : ربعه ٠

طاف : أى قد طفى الزبد فوقه ٠

مخلول : مشكوك ٠

٧٧ – يَسْعَى به مِنْصَفٌ عَجْلانُ مُنْتَطِقٌ
فوقَ الخِوانِ وفي الصَّاعِ التَّوابِيلُ

٧٨ ـ ثم اصطَبَحْتُ كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
من طيِّبِ الرَّاحِ واللذَّاتُ تعليلُ

٧٩ – صِرْفاً مِزَاجاً وأحياناً يُعَلِّلُنا
شِعْرٌ كمُذْهَبةِ السَّمَّانِ مَحْمُولُ

---

٧٧ ـ منتهى الطلب : (يسعى بها منصف عجلان ينفضه) ٠

ورواية فى شرح المفضليات : (عجلان ينصفه) ٠
المنصف : الخادم والانثى منصفة ٠
الصاع : القدح من خشب والصاع : صفحة فيها خل وابزار مخلوط٠
التوابيل : الابازير واحدها تابل وهى التوابل التى يطيب بها الطعام وهى ايضا الافحاء والاقزاح ٠

٧٨ ـ منتهى الطلب واللسان والتاج : (ثم اصطبحنا) ٠

القرقف : الخمر التى تصيب شاربها اذا شربها رعدة ٠
الراح : الخمر ٠
الانف : المستأنفة أو التى لم يبزلها أحد قبله ولم يشربها ٠
تعليل : تلهية يعلل بها الانسان ٠

٧٩ ـ صرفا مزاجا : أى نشربها صرفا لطيبها وكأنها وان كانت صرفا ممزوجة لسهولتها ٠

يعللنا شعر : اى نغنى بالشعر ٠
مذهبة السمان : ضرب من النقوش ، وقيل وشى مقارب ، مأخوذ من سم الابرة ٠
المحمول : الذى يحمله الناس ويروونه لحسنه ٠

٨٠ – تُـذْرِي حواشِيَـهُ جَيْداءُ آنِسَـةٌ

في صَوتِهـا لسَماعِ الشَّرْبِ تَرْتِيـلُ

٨١ – تَغدُو علينا تُلَهِّـيـنَا ونُصْفِدُها

تُلْقَى البُـرودُ عليهـا والسَّرابِيـلُ

---

٨٠ – تذرى : ترفع وهو مأخوذ من الذروة وذروة كل شيء أعلاه .

حواشيه : أى حواشى الشعر يريد أطرافه .
الجيداء : الطويلة الجيد وهو العنق ، يريد قينة .
الآنسة : المنبسطة المتحدثة .
الترتيل : التقطيع .

٨١ – منتهى الطلب : (يلقى البرود) .

نصفدها : نهب لها ، يقال : أصفدت الرجل اذا وهبت له .

« ١١ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من البسيط)

١ ـ عَيرَانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إذا تَرَقَّص بالقَوزِ العَسَاقِيلُ

٢ ـ من دونِها لِعتَاقِ العِيْسِ إنْ طَلبَتْ
خَبْتٌ بعيدٌ نيـاطُ المـاءِ مجهولُ

× البيتان فى أكبر الظن روايتان جديدتان من القصيدة السابقة فى وصف الناقة ، وبخاصة البيت الثانى فهو مع اربعة ابيات اخرى من القصيدة فى معجم البلدان (المدائن) ٠

× × البيت الاول فى الوشاح ص ٥٦ ٠

والبيت الثانى فى معجم البلدان (المدائن) ٤/٤٤٧ ٠

١ ـ عيرانة : ناقة قوية تشبهالعير فى سرعتها ونشاطها ٠
الضحل : الماء القليل وهو الضحضاح ، ومنه أتان الضحل لانـه لا يغمرها لقلته ، وقال الازهرى : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر ٠

ناجية : سريعة تنجو بمن ركبها ٠
القوز : (بالفتح) الكثيب الصغير والجمع أقواز وقيزان ٠
العساقيل : السراب ٠

٢ ـ عتاق العيس : جياد الابل والعيس الابل البيض ٠

الخبت : ما اطمأن واتسع من الارض ٠
نياط الماء : حده ومكانه البعيد ٠

« ١٢ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من الطويل)

١ – وليسَ أخوكَ الدائِمُ العهـدِ بالذي
يَذُمُّك إنْ وَلَّى ويُرْضِيـكَ مُقْبِلا

٢ – ولكنْ أخوكَ النائِى ما كنتَ آمِنا
وصـاحِبُك الأدنىَ إذا الأمرُ أعْضَلا

« ١٣ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من الرجز)

١ – يا أُمَّ عمـرٍو لا تَجُـذِّي صُرمَنَـا
وكيفَ تصرمينَ حَبْلَ مَنْ يَصِلْ

× البيتان فى الحماسة البصرية ٢/٨٠ ٠
٢ – اعضل الامر : اشتد واستغلق ، وأمر معضل : لا يهتدى لوجهه ٠
× الابيات فى النوادر – لابى زيد الانصارى ص ٤٠ ٠
والثالث والرابع فى العمدة ١/١٨٢ ط عبد الحميد ٠
١ – قال أبو حاتم : لا تجذى (وصلنا) أجود ، وهى الرواية ، قـال أبـو الحسن : هكذا قال (صرمنا) وهوغير جائز لانه اذا قال : لا تجذىصرمنا فلا تجذى: لا تقطعى ، فكأنه قال لها : اصرمينا ، وهذا محال ٠
وروى الرياشى : لا تجذى وصلنا ، وهى الرواية ، وأما ابو حـاتم فروى : لا تجذى صرمنا (النوادر) ٠

٢ - وذاكَ جهــلٌ بكِ إلاّ أنَّنـا
قــاتِلُنا حُبُّكِ إنْ حُبٌّ قتَـلْ

٣ - باكَــرنى بِسُحْرَةٍ عواذِلي
ولومُهُــنَّ خَبَــلٌ من الخَبَـلْ

٤ - يَلُمْنَنِي في حاجَةٍ ذكَرْتُها
في عصْرِ أزمــانٍ ودَهْرٍ قد نسَلْ

« ١٤ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من البسيط)

١ ـ يَحْمِلنَ أُترُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بها
كأنَّ تطْيَابَها في الأنْفِ مشموم

---

٣ ـ العمدة : (وعذلهن خبل) .

السحرة : السحر الاعلى يقال : أتيته بسحر وبسحرة ، والسحر : آخر الليل قبيل الصبح .

٤ ـ دهر قد نسل : ذهب وغبر .

× البيت فى البديع ـ أسامة بن منقذ ص ١٦٠ .

١ ـ جعل اسامة بن منقذ هذا البيت من بارد الشعر وقال عنه : « لان الشم لا يكون بالعين وانما هو بالانف والتطياب أيضـا من أقبـح المصادر وأبردها وأغثها » .

« ١٥ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من الطويل)

١ - عليكَ سَلامُ اللهِ قيسَ بنَ عاصِمٍ

ورَحْمَتُه ما شاءَ أن يتَرَحَّمَا

× الابيات في الشعر والشعراء ٢/٧٢٨ وعيون الاخبار ١/٢٨٧ والاغاني ١٤/٨٣ ط الدار و١٢/١٥٤ ط ساسي و١٨/١٦٣ ط ساسي ايضا وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٩٠ (والشطر الثاني من البيت الثاني في ص ٨٨٠) والابيات في شرح الحماسة للتبريزي ٢/١٤٥ - ١٤٦ والعقد الفريد ٢/٤ و٣/٢٨٦ - ٢٨٧ دون نسبة وفي زهر الاداب ٢/٩٦٥ وامالي المرتضى ١/١١٤ والحماسة البصرية ١/٢٠٧ والتذكرة السعدية (باب المراثي) وبهجة المجالس ١/٥١٢ والحور العين ص ١١٦ . وفي العمدة ٢/١٥٣ وفي وفيات الاعيان ١/١٢٦ منسوبة لابي تمام خطأ . والبيت الاول في شرح المفضليات ص ٥٧٥ وديوان المعاني ٢/٢١٦ والاصابة ٣/٢٥٣ .

والبيت الثالث : في كتاب سيبويه ١/٧٧ وشرح الاعلم ١/٧٧ ط بولاق ١٣١٦ وفي المعارف ص ٣٠١ والبيان والتبيين ٢/٣٥٣ و٣/١٨٨ والاغاني ١٤/٨٣ ط الدار وشرح القصائد السبع - ابن الانباري ص ٩ والجمل - الزجاجي ص ٥٦ ونور القبس ص ٢٨ وص ٣٠٣ والرسالة الموضحة ص ١٥٣ وتوجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب ص ١٩٩ دون نسبة وفي ديوان المعاني ٢/١٧٥ والمصون في الادب - العسكري ص ١٦ وشرح المضنون به على غير أهله ص ٣٣٨ والمستطرف ص ٧٦ والاصابة ٣/١٠٠ و٣/٢٥٣ ومعاهد التنصيص ١/١٠٢ وانوار الربيع - ابن معصوم ٢/٨١ .

× × قالها في رثاء قيس بن عاصم المنقري .

١ - في ديوان المعاني : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك السلام تحية الموتى » ، قال المصنف : تقول العرب للميت : عليك السلام .



٢ – تَحيةَ مَنْ ألبَسْتَهُ منكَ نِعْمَةً

إذا زار عن شَحطٍ بِلادَكَ سَلَّمَا

٣ – فَما كانَ قَيسٌ هُلْكُه هُلْكُ واحدٍ

ولَكنَّه بُنْيَانُ قَــومٍ تَهدَّمَا

---

٢ – حماسة المرزوقى والتبريزى والحماسة البصرية والحور العين والتذكرة السعدية : (تحية من غادرته غرض الردى) .

الاغانى وبهجة المجالس والاصابة : (تحية من أوليته) .

أمالى المرتضى : (سلام امرئ جللته منك نعمة) .

بهجة المجالس : (عن شحط مزارك سلما) .

٣ – أكثر الروايات : (فما كان قيس) واخترت هذه الرواية .

عيون الاخبار والاغانى والعقد الفريد وتوجيه ابيــات ملغزة الاعراب ومعاهد التنصيص وانوار الربيع : (وما كان قيس) .

فى الشعر والشعراء : (فلم يك) .

فى الاغانى رواية عن الاصمعى : ارثى بيت قالته العرب قول عبدة بن الطبيب : فما كان قيس ... البيت وقال ابن الاعرابى : هو قائـم بنفسه ما له نظير فى الجاهلية ولا الاسلام .

هلك : يجوز أن يروى بالنصب والرفع ، فاذا نصبت كان هلكه فـى موضع البدل من قيس وهلك ينتصب على أنه خبر كان ، كأنه قال : فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات بموته خلق كثير واذا رفعته كان هلكه فى موضع المبتدأ وهلك واحد فى موضع الخبر والجملة فى موضع النصب على انه خبر كان . (شرح المضنون به ص ٣٣٨) .

« ١٦ »

وقال عبدة بن الطبيب : × (من الطويل)

١ ـ خَلِيلَيَّ ما انصَفْتُما إذ وَجَدْتُمَا
بذِي الأَثَلِ داراً ثم لا تَقِفَانِ

٢ ـ ولو كنتُمَا مثلِي إذاً لوقَفْتُما
على الرَّبعِ أو وَجْدِي الذي تَجِدانِ

٣ ـ فلا تَقْبَلَنَّ الدهرَ من ذِي خَلاخِلِ
حديثاً ولا تُؤمِن لها بأَمَانِ

× الابيات فى الحماسة البصرية ٢/١٥٨ ٠

١ ـ ذو الاثل : موضع بودان ، وذات الاثل : فى بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بنى أسد، وأصل الاثل : شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه وأجود عودا ٠

٢ ـ تجدان : من الوجد وهو الشوق والحزن ٠

٣ ـ ذو خلاخل : أراد النساء ، والخلخال من حلى النساء وهو الحجل ٠

« ١٧ »

وقـــال عبدة : ×   (من الكامل)

١ - حَـلَّتْ سُلَـيْمَـى بَطْـنَ وَجْرَةَ فالرَّجَا

وٱحْتَـلَّ أهـلُكَ بالسِّخَـالِ الى القُرَى

« ١٨ »

وقـــال عبدة : ×   (من الطويل)

١ - صاحَبْتُ قَيْساً صُحبَةً فَوَمِقْـتُه

بِتِعْشارَ لم أسْـمَـعْ له بَعْدُ قالِيَـا

× البيت فى معجم ما استعجم (شربب) ٣/٧٩٠ .

١ - وجرة : قال الاصمعى هو موضع بين مكة والبصرة على ثلاث مراحل من مكة .

الرجا : موضع دان من وجرة .

السخال : موضع فى ديار بنى سعد بن زيد مناة وهو من العالية .

× البيت فى معجم ما استعجم (تعشار) ١/٣١٤ .

١ - ومقته : أحببته ، والمقة : المحبة .

تعشار : موضع فى بلاد بنى تميم وقيل هو جبل فى بلاد بنى ضبة ، وقال الخليل : ماء لبنى ضبة بنجد .

القالى : المبغض ، والقلى : البغض .

ما ينسب الى عبدة بن الطبيب والى غيره من الشعراء



« ١ »

وقـــال : × (من الطويل)

١ – وما أنتَ أم ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً
تَحُلُّ بِإيْرٍ أو بأكْنَافِ شُرْبُبِ

« ٢ »

وقـــال : × (من الرجز)

١ – إذا الرِّجالُ ولَدتْ أولادُهَا
وٱضطَرَبتْ من كِبَرٍ أعْضَادُهَـا

٢ – وَجعلَتْ أسقامُهَا تَعْتَادُهَا
فهي زُروعٌ قد دَنَا حصَادُهَـا

× البيت فى معجم ما استعجم (شربت) ٣/٧٩٠ .
والبيت فى ديوان علقمة بن عبدة الفحل ص ٨١ من قصيدة أولها :
ذهبت من الهجران فى غير مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب
١ ـ ربيعة : منسوبة الى ربيعة بن مالك .
اير : موضع ، قال يعقوب : اير جبل بنى الصادر بن مرة .
شربب : جبل فى ديار بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (معجم ما استعجم) وفى معجم البلدان : فى ديار بنى سليم .

× الرجز فى الوحشيات ص ١٥٦ لعبدة بن الطبيب .
والرجز فى ادب الدنيا والدين ـ الماوردى ص ٩٤ ط الجوائب ١٢٩٩ هـ لزر بن حبيش وبلا عزو تحت المثل : (من سره بنوه ...) فى جمهرة الامثـال ـ العسكـري ١/١٨٨ و٢/٢٠٤ والحيـوان ٣/٨٩ ، ٦/٥٠٦ ط هارون .
ولضرار بن عمرو الضبى فى أمثال الضبى ص ٧٧ ط الجوائب .
ولاعرابى فى العقد الفريد ٣/٤٢٦ .
١ ـ فى أدب الدنيا والدين : (وارتعشت من كبر أجسادها) .
٢ ـ ادب الدنيا والدين : (تلك زروع) .

« ٣ »

وقـــال : × (من الطويل)

١ - قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وأطْلَالِ
بذِي الرَّضْمِ فالرُّمَّانَتَيْنِ فأوْعَالِ

٢ - الى حيثُ سالَ القِنْعُ من كُلِّ روضَةٍ
من العَتْكِ حَوَّاءِ المَذَانِبِ مِحْلَالِ

× البيتان فى معجم ما استعجم ٢/٦٥٥ (الرضم) .
والبيتان فى معجم البلدان ٢/٨٥٤ (روضة العنك) منسوبين لعمرو بن الاهتم .
والاول فقط فى معجم ما استعجم (الرمانتان) ٢/٦٧٥ لعبدة بن الطبيب .
والاول فى معجم البلدان (أوعال) ١/٤٠٦ و (الرضم) ٢/٧٩٠ لعمرو بن الاهتم .

١ - الرضم : موضع فى ديار بنى تميم باليمامة . وقال ياقوت : ذات الرضم : من نواحى وادى القرى وتيماء .
الرمانتان : موضع فى ديار بنى تميم .
أوعال : أجبل صغار ، ويقال : جبل بالحمى .

٢ - معجم البلدان : (حال الميث فى كل روضة من العنك) .
القنع : أرض سهلة بين رمل وجبل تنبت الشجر الطوال .
العتك : اسم جبل ذكره ذو الرمة :
فليت ثنايا العتك قبل احتمالها شواهق يبلغن السحاب صعاب
فلعله هو ولعله من العاتك : الاحمر الصافى .
حواء : من الحوة ، لون يخالطه الكمتة ، وقال الاصمعى : الحوة حمرة تضرب الى السواد .
المذانب : مسايل الماء الى الارض ، وأذنبة الاودية اسافلها .
محلال : مكان يحل به الناس كثيرا . وروضة محلال : اذا أكثر الناس الحلول بها وقال ابن شميل : ارض محلال وهى السهلة اللينة .
ومن روى (العنك) : بالنون الموحدة ، أراد الظلمة ، والعنك : سدفة

المصادر والمراجع

أ

الابشيهى ـ شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٠ هـ)
ـ المستطرف من كل فن مستظرف ـ ط حجر ١٢٨٥ هـ ٠ وط الاستقامة ١٣٧٩ هـ ٠

الازهرى ـ أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)
ـ تهذيب اللغة ـ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ٦٤ ـ ١٩٦٦م ٠

أسامة بن منقذ ـ الامير أبو المظفر أسامة بن مرشد الكنانى الكلبى (ت ٥٨٤ هـ)
ـ البديع ـ تحقيق عبد المجيد وبدوى ـ ط وزارة الثقافة مصر ١٩٦٠ م ٠
ـ المنازل والديار ـ تحقيق مصطفى حجازى ـ ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مصر ١٣٨٧/١٩٦٨ ٠

الاصفهانى ـ حمزة بن الحسن الاصفهانى (ت حوالى ٣٦٠ هـ)
ـ التنبيه على حدوث التصحيف ـ تحقيق محمد أسعد طلس ـ دمشق ١٣٨٨/١٩٦٨ ٠

الاصفهانى ـ أبو الفرج على بن الحسين الاموى (ت ٣٥٦ هـ)
ـ الاغانى ـ ط ساسى وط دار الكتب المصرية حسب ما يشار فى الهامش ٠

الاصفهانى ـ أبو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢ هـ)
ـ محاضرات الادباء ـ ط بيروت ١٩٦١ ٠

الاصمعى ـ أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت ٢١٦ هـ)
ـ الاضداد ـ تحقيق أوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد) ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ ٠

امرؤ القيس ـ بن حجر الكندى
ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق أبى الفضل ـ ط دار المعارف مصر ١٣٧٧/١٩٥٨ ٠
ابن الانبارى ـ محمد بن القاسم الانبارى (ت ٣٢٨ هـ)
ـ الاضداد ـ تحقيق ابى الفضل ابراهيم ـ ط الكويت ١٩٦٠ ٠
ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ ٠
ـ شرح المفضليات ـ تحقيق لايل ـ ط بيروت ١٩٢٠ ٠
الانبارى ـ عبد الرحمن بن محمد بن الانبارى (ت ٥٧٧ هـ)
ـ الانصاف فى مسائل الخلاف ـ تحقيق محيى الدين عبد الحميد ـ ط الاستقامة مصر ١٣٧٤/١٩٥٥ ٠

ب

البحترى ـ أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى (ت ٢٨٤ هـ)
ـ حماسة البحترى ـ تحقيق لويس شيخو ـ ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٠ ٠
البصرى ـ صدر الدين بن أبى الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩)
ـ الحماسة البصرية ـ تحقيق مختار الدين أحمد ـ ط حيدر آباد الهند ١٣٨٣/١٩٦٤ ٠
البغدادى ـ عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ)
ـ خزانة الادب ـ ط بولاق ١٢٩٩ هـ ٠
البكرى ـ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاونبى (ت ٤٨٧ هـ)
ـ سمط اللالىء ـ تحقيق عبد العزيز الميمنى ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤/١٩٣٦ ٠
ـ فصل المقال فى كتاب الامثال ـ تحقيق عبد المجيد عابدين واحسان عباس ـ ط الخرطوم ١٩٥٨ ٠

ـ معجم ما استعجم ـ تحقيق مصطفى السقا ـ ط مصر ١٣٦٤/١٩٤٥ ٠

ت

التبريزى ـ أبو زكريا يحيى بن على الخطيب (ت ٥٠٢ هـ)
ـ شرح ديوان الحماسة ـ نشر عبد الحميد ط حجازى ، وط بولاق ١٢٩٦ ٠
ـ شروح سقط الزند ـ تحقيق السقا وآخرين ـ ط دار الكتب مصر ١٩٤٥ ٠
أبو تمام ـ حبيب بن أوس الطائى (ت ٢٣١ هـ)
ـ الوحشيات ـ تحقيق عبد العزيز الميمنى ومحمود شاكر ـ ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ ٠
التوحيدى ـ أبو حيان على بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ) ٠
ـ رسالة الصداقة والصديق ـ تحقيق ابراهيم الكيلانى ـ ط دار الفكر دمشق ١٩٦٤ ٠

ث

الثعالبى ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابورى (ت ٤٢٩ أو ٤٣٠ هـ)
ـ التمثيل والمحاضرة ـ تحقيق عبد الفتاح الحلو ـ ط الحلبى ١٣٨١/١٩٦١ ٠
ـ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ـ تحقيق ابى الفضل ابراهيم ـ ط نهضة مصر ١٣٨٤/١٩٦٥ ٠
ـ خاص الخاص ـ ط مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٦ ٠
ـ فقه اللغة ـ تحقيق السقا وآخرين ـ ط الحلبى ١٣٧٣/١٩٥٤ ٠
ثعلب ـ أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ)
ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط دار المعارف ١٩٤٨ ٠

ج

الجاحظ ـ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
ـ البيان والتبيين ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر مصر ٤٨ ـ ١٩٥٠ .
ـ الحيوان ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط الحلبي ٣٨ ـ ١٩٤٥ .
الجرجاني ـ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١ هـ)
ـ أسرار البلاغة ـ تحقيق ريتر ـ ط اسطانبول ١٩٥٤ .
جرير ـ بن عطية الخطفي (ت ١١٤ هـ)
ـ ديوان جرير ـ ط صادر بيروت ١٣٨٤/١٩٦٤ .
ابن جني ـ أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)
ـ الخصائص ـ تحقيق محمد على النجار ـ ط دار الكتب المصرية ١٣٧٦/١٩٥٦ .
الجوهري ـ أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ)
الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ـ تحقيق العطار ـ ط دار الكتاب العربي مصر ١٣٧٦/١٩٥٦ .

ح

الحاتمي ـ أبو علي محمد بن الحسن (ت ٣٨٨ هـ)
الرسالة الموضحة (في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره) ـ تحقيق محمد يوسف نجم ـ ط بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥ .
ابن حجر ـ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٩٥٢ هـ)
ـ الاصابة في تمييز الصحابة ـ ط السعادة ١٣٢٨ .
الحريري ـ القاسم بن علي بن محمد البصري (ت ٥١٦ هـ)
درة الغواص في أوهام الخواص ـ ط الجوائب القسطنطينية ١٢٩٩ .

ابن حزم ـ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الاندلسى (ت ٤٥٦ هـ)
ـ جمهرة أنساب العرب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط دار المعارف مصر ١٣٨٢/١٩٦٢ •
الحصرى ـ ابو اسحق ابراهيم بن على القيروانى (ت ٤٥٣ هـ)
ـ جمع الجواهر فى الملح والنوادر (طبع اولا باسم ذيل زهر الاداب) ـ تحقيق البجاوى ١٩٥٣ •
ـ زهر الاداب ـ تحقيق البجاوى ـ ط دار احياء الكتب مصر ١٣٧٢/١٩٥٣ •
الحطيئة ـ جرول بن أوس (ت ٣٠ هـ)
ـ ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ـ ط مصر ١٣٧٨/١٩٥٨ •

خ

ابن خلكان ـ أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر (ت ٦٨١هـ)
ـ وفيات الاعيان ـ تحقيق احسان عباس ـ ط دار الثقافة بيروت •
ابن خير ـ أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلى (ت ٥٧٥ هـ)
ـ فهرسه ما رواه عن شيوخه ـ ط سرقسطة ١٨٩٣ •
ابن دريد ـ أبو بكر محمد بن الحسن الازدى (ت ٣٢١ هـ)
ـ الاشتقاق ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ •
ـ الجمهرة (جمهرة اللغة) ـ تحقيق كرنكو ـ ط حيدر آباد الهند ١٣٤٤/١٩٢٥ •

ر

الربعى ـ أبو محمد عيسى بن ابراهيم بن محمد (ت ٤٨٠ هـ)
ـ نظام الغريب ـ تحقيق بولس برونله ـ ط هندية مصر •
ابن رشيق ـ أبو على الحسن بن رشيق القيروانى (ت ٤٦٣ هـ)

ـ العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده ـ نشر عبد الحميد ـ ط السعادة مصر ١٩٥٥ •
الرمانى ـ أبو الحسن على بن عيسى النحوى (ت ٣٨٤ هـ)
ـ توجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ـ تحقيق سعيد الافغانى ـ ط الجامعة السورية ١٣٧٧/١٩٥٨ •

ز

الزبيدى ـ محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥ هـ)
ـ تاج العروس ـ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ •
الزجاجى ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق (ت ٣٣٧ أو ٣٤٠ هـ)
ـ أمالى الزجاجى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ •
ـ الجمل ـ تحقيق ابن ابى شنب ـ ط باريس ١٣٧٦/١٩٥٧ •
ـ مجالس العلماء ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط الكويت ١٩٦٢ •
الزركلى ـ خير الدين محمود بن محمد بن على (ولد ١٣١٠) •
ـ الاعلام ـ ط ٣ بيروت ١٣٨٩/١٩٦٩ •
الزمخشرى ـ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)
ـ أساس البلاغة ـ ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ •
ـ ربيع الابرار ـ مخطوط فى مكتبة الاوقاف بغداد رقم ٣٨٦ ومكتبة الحرم بمكة المكرمة •
ـ الفائق فى غريب الحديث ـ تحقيق البجاوى وابى الفضل ـ سنة ١٣٦٤/١٩٤٥ •
ـ المستقصى فى أمثال العرب ـ ط حيدر آباد الهند ١٣٨١/١٩٦٢ •
الزوزنى ـ أبو عبد الله الحسين بن احمد (ت ٤٨٦ هـ)

ـ شرح المعلقات السبع ـ ط بيروت ١٩٥٨/١٣٧٧ .

أبو زيد الانصارى ـ سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٤ هـ)

ـ النوادر ـ تحقيق سعيد الخورى الشرتونى ـ ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤ .

س

السجستانى ـ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٥٥ هـ)

ـ الاضداد ـ (ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد) ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ .

ابن السكيت ـ أبو يوسف يعقوب بن اسحق (ت ٢٤٤ هـ)

ـ الاضداد ـ (ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد) ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ .

ـ اصلاح المنطق ـ تحقيق شاكر وهارون ـ ط ٢ دار المعارف ١٩٥٦/١٣٧٥

سيبويه ـ أبو بشرر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ)

الكتاب ـ ط بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ .

ابن سيدة ـ أبو الحسن على بن اسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)

ـ المحكم والمحيط الاعظم ـ تحقيق السقا ونصار ـ ط الحلبى ١٩٥٨/١٣٧٧

ـ المخصص ـ ط الاميرية بولاق ١٣٢٠ .

السيوطى ـ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر (ت ٩١١ هـ)

ـ شرح شواهد المغنى ـ تحقيق احمد ظافر كوجان ـ ط لجنة التراث العربى دمشق ١٩٦٦/١٣٨٦ .

ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ـ تحقيق البجاوى وآخرين ـ ط الحلبى بلا تاريخ .

ش

ابن الشجرى ـ أبو السعادات هبة الله على بن حمـــزة العلـوى الحسينى (ت ٥٤٢ هـ)
ـ أمالى ابن الشجرى ـ ط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٣٤٩ ٠
ـ الحماسة الشجرية ـ تحقيق عبد المعين الملوحى واسمـــاء الحمصى ـ ط دمشق ١٩٧٠ ٠
الشريشى ـ أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى (ت ٦٢٠ هـ)
ـ شرح مقامات الحريرى ـ نشر عبد المنعم خفاجى ـ ١٣٧٢/١٩٥٢ ٠
الشنتمرى ـ الاعلم يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ)
ـ تحصيل عين الذهب ـ بهامش الكتاب لسيبويه ـ ط بولاق ١٣١٧ ٠

ص

الصقلى ـ أبو حفص عمر بن خلف بن مكى (ت ٥٠١ هـ)
ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ـ تحقيق عبد العزيز مطر ـ ط القاهرة ١٩٦٦

ط

الطبرى ـ أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
ـ تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) ـ تحقيق ابى الفضل ابراهيم ـ ط دار المعارف ١٩٦١ ٠

ع

العباسى ـ عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ)
ـ معاهد التنصيص ـ نشر عبد الحميد ـ ط السعادة ١٣٦٧/١٩٤٧ ٠
ابن عبد البر ـ أبو عمر يوسف بن عبد الله النمرى القرطبى (ت ٤٦٣)

ـ بهجة المجالس ـ تحقيق محمد مرسى الخولى ـ ط الدار المصرية بدون تاريخ ٠

ابن عبد ربه ـ أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسى (ت ٣٢٨ هـ)

ـ العقد الفريد ـ تحقيق أحمد أمين وآخرين ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ٦٥ ـ ١٣٦٧/٤٨ ـ ١٩٥٠ ٠

عبد الرحمن ـ بن عبد العزيز الشيخ أبو زيد نزيل مكة ٠

ـ الوشاح ـ تحقيق نصر الهورينى ـ ط بولاق ١٢٨١ ٠

العبيدى ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد (ت القرن الثامن)

ـ التذكرة السعدية ـ نسخة بخط المؤلف ـ ايا صوفيا رقم ٣٨٢١ ٠

عبيد الله بن عبد الكافى (القرن الثامن)

ـ شرح المضنون به على غير أهله ـ ط السعادة مصر ١٣٣١/١٩١٣ ٠

أبو عبيدة ـ معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)

ـ النقائض ـ تحقيق بيفان ـ ط ليدن ١٩٠٥ ٠

العسكرى ـ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت ٣٩٥ هـ)

ـ جمهرة أمثال العرب ـ تحقيق ابى الفضل وقطامش ـ ط مصر ١٣٨٤/١٩٦٤

ـ ديوان المعانى ـ ط القدسى ١٣٥٢ ٠

ـ الصناعتين ـ تحقيق البجاوى وابى الفضل ـ ط الحلبى ١٩٥٢ ٠

العسكرى ـ أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢ هـ)

ـ المصون فى الادب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط الكويت ١٩٦٠ ٠

علقمة بن عبدة الفحل

ـ ديوان علقمة ـ شرح الاعلم الشنتمرى ـ تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب ـ ط حلب ١٩٦٩ ٠

العينى ـ أبو محمد بدر الدين محمود بن احمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ)

ـ شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) بهامش الخزانة ـ ط حجر ١٢٩٩ هـ ٠

ف

ابن فارس ـ أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)
ـ معجم مقاييس اللغة ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط الحلبى ٦٦ ـ ١٣٧١هـ

ق

القالى ـ أبو على اسماعيل بن القاسم البغدادى (ت ٣٥٦ هـ)
ـ أمالى القالى (وذيل الامالى والنوادر) ـ ط السعادة مصر ١٣٧٣/١٩٥٣ .
ابن قتيبة ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ)
ـ الشعر والشعراء ـ تحقيق احمد شاكر ـ ط دار المعارف ١٣٨٧/١٩٦٧ .
ـ عيون الاخبار ـ ط دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٣٠ .
ـ المعارف ـ تحقيق ثروة عكاشة ـ ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
ـ المعانى الكبير ـ ط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٣٦٨/١٩٤٩ .

ل

لبيد ـ بن ربيعة العامرى (ت ٤٠ هـ)
ـ ديوان لبيد ـ تحقيق احسان عباس ـ ط الكويت ١٩٦٢ .

م

الماوردى ـ أبو الحسن على بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠ هـ)
ـ أدب الدنيا والدين ـ ط الجوائب ١٢٩٩ هـ .
المبرد ـ أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى الازدى (ت ٢٨٥ هـ)
ـ الكامل ـ تحقيق زكى مبارك واحمد شاكر ـ ط الحلبى ١٣٥٥/١٩٣٧ .
مجهول المؤلف ـ ؟
ـ مجموعة المعانى ـ ط الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

محمد بن المبارك ـ بن ميمون البغدادى (نهاية القرن السادس)

ـ منتهى الطلب ـ مخطوط مكتبة لالەلى باسطانبول رقم ١٩٤١ ونسخة اخرى مكتبة دار الكتب المصرية رقم ٥٣ ش .

المرتضى ـ الشريف على بن الحسين العلوى (ت ٤٣٦ هـ)

ـ أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودور القلائد) ـ تحقيق ابى الفضل ـ ط الحلبى ١٣٧٣/١٩٥٤ .

المرزبانى ـ أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ)

ـ معجم الشعراء ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ ط دار احياء الكتب العربية مصر ١٣٧٩/١٩٦٠ .

ـ الموشح ـ تحقيق محمد على البجاوى ـ ط نهضة مصر ١٩٦٥ .

ـ نور القبس (المختصر من المقتبس) ـ اختصار يوسف بن احمد الحافظ اليغمورى ـ تحقيق رودلف زلهايم ـ ط فسبادن ١٣٨٤/١٩٦٤ .

المرزوقى ـ أبو على أحمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ)

ـ شرح ديوان الحماسة ـ تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ـ ط لجنة التأليف ١٣٧١/١٩٥١ .

ابن معصوم ـ صدر الدين على بن احمد (ت ١١٢٠ هـ)

ـ أنوار الربيع فى أنواع البديع ـ ط سنة ١٣٠٥ هـ .

المفضل ـ بن محمد الضبى (ت ١٧٠ هـ)

ـ أمثال الضبى ـ ط الجوائب القسطنطينية ١٣٠٠ هـ .

ـ المفضليات ـ تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ـ ط دار المعارف مصر ١٩٦٤ .

ابن منظور ـ أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى (ت ٧١١ هـ)
ـ لسان العرب ـ ط الاميرية بولاق ١٣٠٠ هـ .
الميدانى ـ أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابورى (ت ٥١٨ هـ)
ـ مجمع الامثال ـ نشر عبد الحميد ـ ط السعادة مصر ١٣٧٩/١٩٥٩ .

ن

ابن ناقيا ـ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين البغدادى (ت ٤٨٥ هـ)
ـ الجمان فى تشبيهات القرآن ـ تحقيق مطلوب والحديثى ـ ط بغداد ١٣٨٧/١٩٦٨ .
نشوان الحميرى ـ أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميرى (ت ٥٧٣ هـ)
ـ الحور العين ـ تحقيق كمال مصطفى ـ ط السعادة مصر ١٣٦٧/١٩٤٧ .

هـ

ابن هشام ـ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الانصارى (ت ٧٦١ هـ)
ـ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ـ تحقيق عبد الحميد ـ ط السعادة مصر ١٣٧٥/١٩٥٦ .

ى

ياقوت ـ شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى (ت ٦٢٦ هـ)
ـ معجم الادباء ـ تحقيق مرجليوث ـ ط هندية مصر ١٩٢٤ .
ـ معجم البلدان ـ تحقيق وستنفيلد ـ ط ليبسك ١٨٦٦ .

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيـات والاحـاديث

الاحـــاديث

٢ ـ فهرس الشعر

(ر)

(س)

(ع)

(ق)

(ل)

٣ ـ فهرس اللغة

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٤ ـ فهرس الاعلام

(أ)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)



٥ – فهرس القبائل والجماعات

٦ ـ فهرس المواضع والبلدان

تطبيعـــات

الصفحة	السطر	الصـــواب
٦	٦	وعبدة
٧	٢	سقط سطر وضع في الهامش الاول ص٦ خطأ ومكانه ص ٧ س٢ وهو: وهذه الرفقة والمعاصرة والمنافســـة الشعرية تتضح في رواية ثانية رواها.
٨	١	بعيد الدار .
٨	١٦	والمروءة
٩	٣	مروءة
٩	٤	العيوبِ (بكسر الباء)
٩	٩	من ماله
١٠	٤	كلَّ بصره
١١	٤	واتخذوه
١١	١٢	والمرء (بحذف كلمة «ويعجب» زائدة في البيت) .
١٣	٤	ورداً
١٣	٥	مسوّمة
١٣	١١	يتلألأ
١٤	٣	وأما ان أخبركم
١٤	١٣	ثل عرشه
١٤	١٤	سموت له
١٦	١٤	شريت

الصفحة	السطر	الصواب
١٨	٢	واعصوا
١٨	١٠	فارقه
١٩	٣	الزيدى
٢١	٢	ملأ
٢٤	٦	الثآليل
٢٤	١٥	غداة الروع
٢٦	٢	قرحته
٢٦	١٣	يتلألأ
٢٧	٥	أزواج
٢٧	١٠	بمزاج ••• حبّ
٢٧	١٢	وتراه قد
٢٩	٦	حباه الله
٢٩	١٢	الى شعراء
٣١	١١و١٣	البيت (ثمت قمنا ••) لعبدة موضعه مكان البيت « نمش بأعراف ••• » لامرىء القيس وبالعكس •
٣٢	٦	أخذه جرير
٣٢	١٣	أترجّة
٣٥	١٧	المفردات
٣٧	٦	بالرّكب (بفتحة مشددة فوق الراء)
٤٠	٢٣	يجودة
٤٤	٥	يغْنيكم (بسكون الغين) •
٤٤	٦	احتضر

الصفحة	السطر	الصـــواب
٤٤	٨	أبصرُ (بضم الراء)
٤٦	٢	السِّمام (بكسر السين)
٤٩	٧	فرجعتهم
٥٠	٢	غبــراء
٥٠	٣	وزوجتي
٥٠	٢٤	مولعاً
٥٣	٤	شمَّات (الشدة المفتوحة فوق الميم)
٥٥	٢	سملق
٥٥	٣	بقرضها
٥٥	٤	محلِّق (بكسر اللام المشددة)
٥٧	٢٩	البيت ٧٨
٥٩	٨	الشيب
٦٠	٣	زجرت
٦٠	٤	شماليل
٦٠	٢٠	رأتني
٦١	٥	نهجٍ
٦٢	١٣	الاداوى
٦٣	١٦	سايرها
٦٤	٥	مشفترّ (الشدة المفتوحة على الراء)
٦٥	١	وردِ (بكسر الراء)
٦٧	٣	فضمهن ... شين
٦٧	٢٤	الثور

الصفحة	السطر	الصـــواب
٦٨	٦	وفي
٧١	١٢	كتحلة
٧٣	٥	مأكول
٧٦	٣	كأنّ
٧٧	٥	كأنّ
٧٨	١	الالف
٨٢	٥	يعلّلنا (بكسر اللام المشددة)
٨٩	٣	الاثْل (بتسكين الثاء)
٩٠	٦	معجم ما استعجم (وجرة) ٤ – ١٣٧١
٩٣	٢	ربعيّة
٩٣	١٢	ربعيّة

المحتــوى

من كتب المؤلف

الكتاب	الناشر	
١ ـ لبيد بن ربيعة العامرى	مطبعة المعارف	
دراسة أدبية	بغداد ١٩٦٢	(نفد)
٢ ـ الاسلام والشعر	الناشر مكتبة النهضة	
	بغداد ١٩٦٤	(نفد)
٣ ـ شعر المخضرمين وأثر الاسلام	الناشر مكتبة النهضة	(نفد)
فيه •	بغداد ١٩٦٤	
٤ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي	الناشر وزارة الثقافة والاعلام	
تحقيق ودراسة •	بغداد ١٩٦٨	
٥ ـ الجاهلية ـ (مقدمة في الحياة	مطبعة المعارف	
العربية لدراسة الأدب الجاهلى)	بغداد ١٩٦٨	
٦ ـ شعر النعمان بن بشير الانصارى	مطبعة المعارف	
تحقيق ودراسة	بغداد ١٩٦٨	
٧ ـ شعر عروة بن أذينة	الناشر مكتبة الاندلس	
تحقيق ودراسة	مطابع التعاونية لبنان ١٩٧٠	
٨ ـ لبيد بن ربيعة العامرى	الناشر مكتبة الاندلس	
تحقيق ودراسة	مطابع التعاونية لبنان ١٩٧٠	
٩ ـ شعر المتوكل الليثي	الناشر مكتبة الاندلس	
تحقيق ودراسة	مطابع التعاونية لبنان ١٩٧٠	
١٠ـ شعر الحارث المخزومي	الناشر مكتبة الاندلس	
تحقيق ودراسة	مطبعة النعمان النجف ١٩٧٢	
١١ـ الشعر الجاهلى	الناشر دار التربية بغداد	
خصائصه وفنونه	طبع لبنان ١٩٧٢	
١٢ـ شعر عبدة بن الطبيب	الناشر دار التربية بغداد	
تحقيق ودراسة	طبع لبنان ١٩٧٣	